فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 21 ربيع الآخر 1447هـ 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2025 Monday 13 October
العدد 6182 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

124 شهيدًا بنيران الاحتلال بغزة بينهم 117 انتشال خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول مستشفيات القطاع 124 شهيدًا منهم 117 جرى انتشالهم، و33 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضحت الصحة في التقرير الاحصائي اليومي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 67,806 شهداء و170,066 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023.

عبر معبر رفح الحدودي

بدء دخول الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية إلى غزة

غزة/ فلسطين:

أفادت وسائل إعلام مصرية، ببدء دخول شاحنات المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر معبر رفح البري بالجانب المصري بعد خضوعها للفحص في منفذ كرم أبو سالم، الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال.

وأضافت أن "الشاحنات تحمل آلاف الأطنان من المواد الغذائية والإغاثية ومؤنًا ضرورية سيتم توزيعها على المخيمات، فضلا عن أدوية ومستلزمات طبية لدعم القطاع الصحي في القطاع، الذي يعد شبه

2

بين الركام والذاكرة.. حكايات عودة إلى الشيخ رضوان

آثار دمار واسع في منازل المواطنين في حي الشيخ رضوان (فلسطين)

غزة/ نور الدين صالح:

لوحةٌ من الخراب، شوارعُ مفقودة تحت ركام المباني، واجهات منازل منهارة وأخرى اختفت ملامحها، وأثاث بيوتٍ مبعثر بين أنقاضٍ لم تعد تُعرف معها معالم الحيّ السابق.

عائلاتٌ عادت تنبش بين الركام بحثًا عن ذكرياتٍ وملابس وبطاقات هوية، فيما تروي الجدران بعلامات الاحتراق والنزف فصولًا من الألم. هكذا بدا المشهد في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، عقب انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي، إثر

5

بالسلاح والتفاوض.. حماس تفرض المعادلات الفلسطينية على (إسرائيل)

غزة/ نبيل سنونو:

المقاومة بالسلاح وبثبات المفاوض أيضا. معادلة تبنتها حركة المقاومة الإسلامية حماس على مدار 24 شهرا من الهجوم والدفاع عسكريا، والتفاوض غير المباشر لتحقيق أهداف وطنية، أبرزها وقف حرب الإبادة الجماعية، ومنع التهجير القسري. ويلقي ذلك بظلاله على واقع ومستقبل القضية الفلسطينية، لاسيما أن

5

بالمقاومة والصمود الشعبي فشلت أهداف "نتنياهو" في الحرب على غزة

بيروت- رام الله- غزة/ محمد عيد:

بتصريحاته المغرورة وأخرى المتعجرفة، لم يتوقف رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن تهديداته المتكررة ضد قطاع غزة وأهدافه العلنية وغير العلنية من وراء حرب الإبادة الجماعية. وتكرارا ردد المجرم "نتنياهو" المطلوب للجنائية الدولية أهدافه للحرب على غزة: القضاء على حكم حماس وقوّتها العسكرية، استعادة المحتجزين الإسرائيليين عبر القوة العسكرية، تغيير الواقع الأمني والسياسي في غزة، ولاحقا

4

تحليل: اتفاق غزة لا يحمي مجرمي الاحتلال ولا يلغى حق الضحايا في العدالة الدولية

غزة/ علي البطة:

هل يمكن لاتفاق وقف إطلاق النار أن يمحو الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة؟ وهل يمنح هذا الاتفاق مجرمي حرب الإبادة الإسرائيليين حصانة من الملاحقة الدولية؟ القانون الدولي واضح، "لا تسقط حقوق الضحايا ولا تلغى الملاحقات القضائية باتفاقات سياسية"، وستظل المحكمة الجنائية الدولية مستمرة في متابعة التحقيقات والإجراءات ضد المسؤولين الإسرائيليين،

3

اتفاق وقف إطلاق النار.. إنهاء التهجير القسري أبرز إنجازات المرحلة الأولى

غزة/ محمد سليمان:

بعد عامين من الحرب الشرسة التي عاشها سكان قطاع غزة، جاء اتفاق وقف إطلاق النار ليضع حدًّا لإحدى أخطر تداعيات العدوان الإسرائيلي، وهي سياسة التهجير القسري الواسع. ومثّل وقف هذه السياسة أبرز إنجازات الاتفاق، إذ فتح الباب أمام عودة مئات آلاف النازحين إلى مناطقهم، رغم الدمار الهائل الذي خلّفه الاحتلال، ونسف بذلك مخططات قيادة دولة الاحتلال، وعلى رأسها بنيامين نتنياهو وعدد من وزرائه

3

بعد أسبوع من منعها.. عشرات الآلاف يشاركون في مسيرة مؤيدة لفلسطين في سيدني

سيدني/ وكالات:

قالت مجموعة "فلسطين أكشن" في أستراليا إن عشرات الآلاف من الأشخاص شاركوا الأحد في مظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في سيدني في إطار عشرات الفعاليات في أنحاء البلاد، وذلك بعد أن منعت محكمة الأسبوع الماضي تنظيم الاحتجاج عند دار الأوبرا فيها، وعبر بعض المحتجين عن تشككهم في إمكانية صمود اتفاق وقف إطلاق النار في الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ عامين. وقدرت المجموعة عدد المشاركين في مظاهرة سيدني،

2

"سكان بلا أرض".. تحذيرات من خطط "إسرائيل" الاستيطانية جنوب نابلس

نابلس/ سند:

تخوفات متزايدة تسود حياة الفلسطينيين بالضفة الغربية، إثر تصاعد اعتداءات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، عدا عن قلق من مخططات إسرائيلية لتهجير السكان من مناطقهم وأراضيهم، تمهيدا للمد الاستيطاني.

ويحذر ممثلو هيئات محلية وناشطون من مخططات إسرائيلية جديدة للضم والقضم والتهجير، وإلغاء المناطق المصنفة "ب" وفق اتفاق أوسلو، التي يفترض أن تخضع إداريًّا للسلطة الفلسطينية، لتتحول المنطقة للعنوان الكبير "سكان بلا أرض".

ويتحدث الناشط في مقاومة الاستيطان يوسف ديرية من قرية عقربا جنوب نابلس، عن تحول القرى إلى سجن للسكان الفلسطينيين، في ظل المخاطر وعمليات المنع التي يسببها المستوطنون والجيش، سواء على الحواجز العسكرية، أو خلال موسم قطف الزيتون، حيث يتعرضون لاعتداءات غير مسبوقة.

7

داخلية غزة تمهل "أفراد العصابات" 6 أيام لتسليم أنفسهم ونيل "العفو"

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، "فتح باب التوبة والعفو العام" أمام أفراد العصابات الذين لم يشاركوا في ارتكاب جرائم قتل، وذلك لتسوية أوضاعهم القانونية والأمنية بشكل نهائي. وأكدت الوزارة في تصريح صحفي، أن القرار جاء عقب دخول وقف حرب الإبادة على قطاع غزة حيز التنفيذ، مشيرة إلى أنها

2

الطفل أبو شلبي.. طريح الفراش وفاقدٌ للنطق والسمع والبصر

دير البلح/ فاطمة العويني:

نزح الطفل نائل أبو شلبي (4 أعوام) من مدينته رفح العام الماضي، لتستقر به الحال في خيمةٍ لا تقي حرَّ الصيف ولا بردَ الشتاء في مدينة دير البلح. ورغم قسوة الظروف المعيشية، كان والده حريصًا على محاولة إدخال السرور إلى قلبه، إذ كان يصطحبه يوميًا مع شقيقه أمير للتنزه على شاطئ البحر. لكن الخامس

7

الظهر 12:30 | العصر 3:47 | المغرب 6:18 | العشاء 7:34 | فجر غد 5:15 | الشروق 6:43
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري للصحفي سامر خويرة للمرة الثالثة على التوالي

رام الله/ فلسطين:

أكد نادي الأسير الفلسطيني، أمس، أنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي جدّدت الاعتقال الإداري (بلا تهمة) بحقّ مراسل صحيفة العربي الجديد الزميل الصحافي سامر خويرة، من مدينة نابلس شماليّ الضفة الغربية، وذلك للمرة الثالثة على التوالي.

وأوضحت مسؤولة الإعلام في نادي الأسير الفلسطيني أماني السراحنة.

وأضاف النادي في تصريحات حفي أمس، أنّه "تمّ إبلاغنا بتجديد اعتقال الصحافي سامر خويرة مدة ثلاثة أشهر إدارية جديدة، وهي المرة الثالثة على التوالي منذ اعتقاله في إبريل/نيسان الماضي".

وكانت سلطات الاحتلال قد جدّدت اعتقال سامر خويرة في يوليو/تموز الماضي ثلاثة أشهر أيضاً، بعد أن كانت قد أصدرَت قراراً بالاعتقال الإداري "بلا تُهمة" للمرة الأولى في الثالث والعشرين من إبريل/نيسان 2025، عقب اعتقاله في العاشر من الشهر نفسه. ويُذكر أنّ الزميل سامر خويرة صحافي فلسطيني يعمل مراسلاً لصحيفة العربي الجديد، كما يزاول عمله في عددٍ من وسائل الإعلام المحلية، بينها إذاعات ومحطات تلفزيونية، وهو أبٌ لأربعة أطفال.

وتواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي تصعيد استهدافها الصحافيين عبر سياسة الاعتقال الإداري التعسّفي بذريعة وجود "ملفّ سرّي"، إذ وصل عدد الصحافيين المعتقلين إدارياً إلى 20 صحافياً بعد حرب الإبادة، إضافة إلى الصحافي نضال أبو عكر الذي كان معتقلاً إدارياً قبل الحرب، وفق ما أفادت به السراحنة.

وأضافت السراحنة أنّ عدد الأسرى الصحافيين في سجون الاحتلال يبلغ حالياً 48 صحافياً يواصل الاحتلال احتجازهم، من بينهم خمسة جرى اعتقالهم قبل حرب الإبادة.

ومنذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، فإنّ عدد الصحافيين الفلسطينيين الذين تعرّضوا للاعتقال أو الاحتجاز تجاوز 200 حالة، وهو رقم يشمل من تمّ اعتقالهم وما زالوا رهن الاحتجاز، ومن أفرج عنهم لاحقاً، بحسب نادي الأسير. وأشارت السراحنة إلى أنّ سياسة اعتقال الصحافيين ليست الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها الاحتلال لإسكاتهم وحرمانهم من حرية الرأي والتعبير، إذ يواصل أيضاً استهدافهم بعمليات اغتيال ممنهجة في سياق حرب الإبادة في غزة، حيث بلغ عدد الشهداء من الصحافيين نحو مائتين.

ويواجه الصحافيون المعتقلون في سجون الاحتلال، كما سائر الأسرى، انتهاكات جسيمة تشمل التعذيب الممنهج، والضرب المبرح، والتجويع، والإهمال الطبي، إلى جانب الإذلال والتنكيل المستمرّين، وحرمانهم من أبسط حقوقهم، واحتجازهم في ظروف قاسية ومهينة.

يذكر أنّ عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بلغ أعلى معدّل في تاريخه، إذ وصل إلى 3544 معتقلاً إدارياً حتى مطلع الشهر الجاري، وهو رقم يتجاوز عدد المعتقلين الموقوفين والمحكومين، وكذلك من يُصنّفهم الاحتلال تحت مسمّى "المقاتلين غير الشرعيين". في حين يتجاوز عدد الأسرى في سجون الاحتلال حالياً 11 ألف أسير، فيما بلغت حالات الاعتقال منذ حرب الإبادة نحو 20 ألف حالةً، علماً أنّ هذا المعطى لا يشمل أسرى قطاع غزة.

أمر اعتقال إداري 3 أشهر بحق طفل من أم الفحم

أم الفحم/ فلسطين:

أصدر وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أمس، أمر اعتقال إداري ضد طفل من مدينة أم الفحم في الداخل الفلسطيني المحتلّ، لمدة تقارب 3 أشهر، بناءً على توصية من جهاز المخابرات (الشاباك). وقال المحامي خالد محاجنة وفق ما نقله موقع "عرب 48"، إن "كاتس يلاحق قاصرًا، ويصدر بحقه أمرًا إداريًا بلا تهمة، بلا محاكمة، وبلا حتى شبهة".

وأضاف محاجنة أن "ما يجري بحق أبناء الداخل الفلسطيني بات لا يُطاق، فالاعتقالات والملاحقات السياسية لم تعد تقتصر على الكبار، بل طالت الأطفال أيضًا، تحت ذريعة ما يُسمّى الخطر المستقبلي على أمن الدولة، دون أي أساس قانوني أو إنساني".

ويوجد في سجون الاحتلال نحو 70 معتقلًا إداريًا من الداخل المحتل، من بينهم 7 إلى 10 من أم الفحم، وجميعهم محتجزون بملفات سرية لا يطّلع عليها حتى المحامون، بحسب تصريحات سابقة لرئيس اللجنة الشعبية في أم الفحم، محمد خضر جبارين.

بعد أسبوع من منعها.. عشرات الآلاف يشاركون في مسيرة مؤيدة لفلسطين في سيدني

سيدني/ وكالات:

قالت مجموعة "فلسطين أكشن" في أستراليا إن عشرات الآلاف من الأشخاص شاركوا الأحد في مظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في سيدني في إطار عشرات الفعاليات في أنحاء البلاد، وذلك بعد أن منعت محكمة الأسبوع الماضي تنظيم الاحتجاج عند دار الأوبرا فيها، وعبر بعض المحتجين عن تشككهم في إمكانية صمود اتفاق وقف إطلاق النار في الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ عامين.

وقدرت المجموعة عدد المشاركين في مظاهرة سيدني، أكبر مدن أستراليا من حيث عدد السكان، بنحو 30 ألف شخص، ضمن نحو 27 فعالية على مستوى البلاد، ولم تُصدر الشرطة تقديرا رسميا لأعداد المشاركين.

وقالت أمل ناصر، وهي إحدى منظمي مسيرة سيدني "حتى لو صمد وقف إطلاق النار، فإن إسرائيل لا تزال تمارس احتلالا عسكريا لغزة والضفة الغربية"، وأضافت في بيان "يشكل الاحتلال والتمييز المنهجي ضد الفلسطينيين الذين يعيشون في إسرائيل نظام فصل عنصري".

وأظهرت لقطات لهيئة الإذاعة الأسترالية متظاهرين، يحمل عدد منهم الأعلام الفلسطينية ويرتدون كوفيات فلسطينية، يسيرون في شوارع مغلقة بالمدينة. وقالت الشرطة إنها لم تقم بأي اعتقالات.

وأُقيمت المظاهرة في الحي التجاري في سيدني بعدما منعت محكمة الأسبوع الماضي تنظيمها عند دار أوبرا سيدني.

وقالت المتظاهرة آبي جوردان إنها شاركت في المظاهرة لأن "ما يسمى بوقف إطلاق النار لن يصمد".

وأضافت "دائما ما تنتهك إسرائيل كل اتفاقات وقف إطلاق النار التي تبرمها. على مدى 78 عاما تمارس احتلالا غير قانوني في الأراضي الفلسطينية، ونطالب الحكومة الأسترالية بفرض عقوبات على إسرائيل".

وتشهد أستراليا الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين، لا سيما في سيدني وملبورن، منذ اندلاع الحرب في غزة والتي اسفرت عن استشهاد 67 ألفا و682 فلسطينيا، و170 ألفا و33 جريحا، معظمهم أطفال ونساء، ومجاعة أزهقت أرواح 463 فلسطينيا بينهم 157 طفلا. وندد المجلس التنفيذي ليهود أستراليا، وهو مظلة لأكثر من 200 منظمة يهودية، بمنظمي الاحتجاج. وقال الرئيس التنفيذي المشارك بيتر فيرتهايم في بيان "يريدون أن ينهار الاتفاق، ما يعني استمرار الحرب"، وتستضيف مدينة شرم الشيخ، بعد ظهر الاثنين، قمة دولية كبرى بعنوان "قمة شرم الشيخ للسلام"، برئاسة مشتركة بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وبمشاركة قادة أكثر من 20 دولة.

بدء دخول الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية إلى غزة عبر معبر رفح الحدودي

غزة/ فلسطين:

أفادت وسائل إعلام مصرية، ببدء دخول شاحنات المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر معبر رفح البري بالجانب المصري بعد خضوعها للفحص في منفذ كرم أبو سالم، الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال.

وأضافت أن "الشاحنات تحمل آلاف الأطنان من المواد الغذائية والإغاثية ومؤنًا ضرورية سيتم توزيعها على المخيمات، فضلا عن أدوية ومستلزمات طبية لدعم القطاع الصحي في القطاع، الذي يعد شبه منهار بالكامل نتيجة العدوان المتواصل".

وتحركت 400 شاحنة مساعدات إنسانية متنوعة إلى قطاع غزة، وذلك من معبر رفح إلى معبري كرم أبو سالم والعوجة تمهيدا لدخولها إلى غزة، وتعد هذه المرة الأولى منذ آذار/ مارس الماضي التي تستخدم فيها بوابة العوجة بسبب كثافة المساعدات.

بدورها، قالت وكالة تشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إن: "نحو 170 شاحنة دخلت إلى قطاع غزة، مؤكدة أن جزء رئيسي في توزيع المساعدات والمنظمات الأممية الأخرى غير قادرة على تنظيم العملية، مشيرة إلى أنها كمنظمة تعد الوحيدة التي تملك مخازن في غزة وقادرة على توزيع المساعدات بطريقة منظمة وشفافة فضلا عن امتلاكها آلاف العاملين ومئات نقاط التوزيع بما يمكننا إعادة تجهيز المدمر منها خلال ساعات في مدينة غزة.

وجاري التنسيق مع كل الأطراف لفتح معبر رفح من الجانب الفلسطيني يوم الثلاثاء المقبل من أجل السماح باستقبال الجرحى والمصابين والمرضى الفلسطينيين القادمين من غزة، وكذلك استقبال الأفراد من الفلسطينيين والأجانب وحاملي الجنسيات المزدوجة ومن العالقين في مصر أيضا.

وبهذا الشأن قال ممثلون عن برنامج الأغذية العالمي ومنظمة "أطباء بلا حدود" والمجلس النرويجي للاجئين إنهم "جاهزون" لتوسيع نطاق عملياتهم بشكل كبير فور تثبيت الهدنة، وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنه حصل على الضوء الأخضر من دولة الاحتلال لإدخال 170 ألف طن من المساعدات، مشيرا إلى أنه وضع خطة استجابة إنسانية تغطي أول 60 يوما من الهدنة. ودخلت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ ظهر الجمعة الماضي بعد أن أقرت حكومة الاحتلال الإسرائيلي الاتفاق الذي يستند إلى خطة طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتقوم على وقف الحرب، وانسحاب متدرج للجيش الإسرائيلي، وإطلاق متبادل للأسرى، ودخول فوري للمساعدات إلى القطاع، ونزع لسلاح حماس.

وبعد حرب إبادة استمرت عامين، دُمرت معظم البنية التحتية في القطاع بما في ذلك شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي. وتقول الأمم المتحدة إن كميات المساعدات التي دخلت إلى قطاع غزة خلال الأشهر الماضية لم تكن كافية، رغم التخفيف الجزئي للحصار المُحكم الذي تفرضه إسرائيل منذ مارس/آذار الماضي.

داخلية غزة تمهل "أفراد العصابات" 6 أيام لتسليم أنفسهم ونيل "العفو"

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، "فتح باب التوبة والعفو العام" أمام أفراد العصابات الذين لم يشاركوا في ارتكاب جرائم قتل، وذلك لتسوية أوضاعهم القانونية والأمنية بشكل نهائي.

وأكدت الوزارة في تصريح صحفي، أن القرار جاء عقب دخول وقف حرب الإبادة على قطاع غزة حيز التنفيذ، مشيرة إلى أنها بدأت اتخاذ الإجراءات اللازمة لضبط الأوضاع الأمنية والمجتمعية، بما يعزز حالة الأمن والاستقرار ويقوي النسيج الوطني والاجتماعي.

وأشار البيان إلى أن بعض العصابات استغلت حالة الفوضى خلال فترة الحرب وارتكبت أعمالا خارجة عن القانون، تضمنت الاعتداء على ممتلكات المواطنين والسطو على المساعدات الإنسانية، مع العلم بأن بعض المنتسبين لهذه العصابات لم تتلطخ أيديهم بالدماء ولم يشاركوا في القتل أو أي جرائم بحق أبناء شعبهم. دعت الوزارة جميع من تنطبق عليهم شروط العفو إلى تسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية خلال أسبوع يبدأ من صباح الإثنين 13 تشرين أول/أكتوبر 2025 وينتهي يوم الأحد 19 من الشهر ذاته، لتسوية أوضاعهم وإغلاق ملفاتهم بشكل نهائي.

كما حذرت الوزارة من يرفض تسليم نفسه أو يصر على مخالفة القانون، مؤكدة أن الجهات المختصة ستتخذ الإجراءات الحازمة بحقه وفق أحكام القانون، و"لن يسمح بالمساس بالأمن العام أو بحقوق المواطنين تحت أي ظرف".

وكانت الأجهزة الأمنية في غزة، بدأت حملة ضد المجموعات التي تعاونت مع الاحتلال، مع دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

وقالت منصات فلسطينية، إن الحملة شملت كافة مناطق القطاع، وجرى اعتقال العديد من أفراد المجموعات التي شكلتها مخابرات الاحتلال، في حين تمت تصفية عدد آخر أقدم على فتح النار على أفراد الأمن بغزة.

ولفتت حسابات إلى أن كافة فصائل المقاومة تشارك في حملة ملاحقة المتعاونين مع الاحتلال، بسبب الدور الذي قاموا به من قتل مقاومين وكشف مواقعهم الدفاعية، فضلا عن سرقة أسلحة المقاومين، وإشاعة الفوضى بين الفلسطينيين بغزة.

الديمقراطية تحذر: الاحتلال يبقي الجوع في غزة بسيطرته على المساعدات

غزة/ فلسطين:

حذرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، من تدخل قوات الاحتلال الإسرائيلي بفرض السيطرة على المساعدات في معبر رفح البري، معتبرة ذلك إمعاناً من دولة الاحتلال في إبقاء الجوع منتشراً في أنحاء قطاع غزة. وأدانت الجبهة في بيان لها، أمس، تدخل جيش الاحتلال ومنع شاحنات وكالة الغوث من دخول القطاع، وتحمل مسؤولياتها لتحريك عجلة خدماتها المختلفة في تجمعات للاجئين والنازحين والمهجرين، وكل أبناء القطاع. واعتبرت ذلك تحدياً سافراً للوسطاء الذين أشرفوا على المفاوضات غير المباشرة، وعلى اتفاق وقف النار، وإعادة انتشار قوات الاحتلال، وفتح المعابر لإمداد شعبنا بالمساعدات غير المشروطة.

ودعت الجبهة الديمقراطية غرفة التنسيق المنبثقة عن مفاوضات شرم الشيخ، للتحرك الفوري ووضع حد لتدخل قوات الاحتلال في توفير المساعدات العاجلة والضرورية وغير المشروطة لسكان القطاع، بما في ذلك التوقف عن تعطيل أعمال وكالة الأونروا.

وما زال الاحتلال الإسرائيلي يغلق المعابر المؤدية إلى قطاع غزة أمام دخول المساعدات الإنسانية، حيث "لم تتمكن الأمم المتحدة خلال الأشهر الماضية إلا من إيصال نحو 20% فقط من المساعدات المطلوبة لسكان قطاع غزة"، بحسب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

اتفاق وقف إطلاق النار.. إنهاء التهجير القسري أبرز إنجازات المرحلة الأولى

غزة/ محمد سليمان:

بعد عامين من الحرب الشرسة التي عاشها سكان قطاع غزة، جاء اتفاق وقف إطلاق النار ليضع حدًّا لإحدى أخطر تداعيات العدوان الإسرائيلي، وهي سياسة التهجير القسري الواسع. ومثّل وقف هذه السياسة أبرز إنجازات الاتفاق، إذ فتح الباب أمام عودة مئات آلاف النازحين إلى مناطقهم، رغم الدمار الهائل الذي خلّفه الاحتلال، ونسف بذلك مخططات قيادة دولة الاحتلال، وعلى رأسها بنيامين نتنياهو وعدد من وزرائه المتطرفين، الرامية إلى تهجير السكان من القطاع.

وجاء الاتفاق الذي ساهم في وقف سياسة التهجير القسري نتيجة صمود أهالي قطاع غزة وضغط المقاومة الفلسطينية والمجتمع الدولي، حيث نصّ على احترام حق المدنيين في البقاء والتنقّل داخل قطاع غزة دون ملاحقة أو استهداف.

وبدأت بالفعل موجات العودة إلى شمال القطاع، لا سيما في المناطق التي انسحب منها جيش الاحتلال، في مشاهد إنسانية مؤثرة تعكس تمسّك الفلسطينيين بأرضهم رغم فقدان المنازل ومقوّمات الحياة الأساسية. كما مكّن الاتفاق من فتح بعض الطرق وتسهيل الحركة، ما أعاد الأمل لآلاف الأسر بالعودة إلى أحيائهم السكنية ومناطقهم الأصلية.

وأكد مراقبون أن وقف التهجير يجب ألّا يكون إجراءً مؤقتًا، بل مدخلًا لمحاسبة الاحتلال على جرائم الإبعاد الجماعي وحرمان المدنيين من المأوى.

وقال علي الأعور، الباحث في الشؤون الإسرائيلية، إن اتفاق وقف إطلاق النار "نسف كل مشاريع تهجير سكان قطاع غزة التي كان يخطط لها بنيامين نتنياهو بالتنسيق مع إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، إضافة إلى مشاريع الاستيطان التي روّج لها الوزراء المتطرفون في حكومة الاحتلال".

وأوضح الأعور لصحيفة "فلسطين" أن: "الاتفاق نسف فعليًا مخططات نتنياهو حول قطاع غزة، وقد تعاملت حركة حماس بذكاء عندما وافقت على الاتفاق دون أن تمنح الاحتلال أي ذرائع جديدة لمواصلة عدوانه".

وأضاف: "لم يتمكن أحد من وقف التوحّش والإبادة الجماعية ضد سكان غزة وتدمير مقوّمات الحياة فيها — من الإنسان إلى المجتمع إلى الأبراج السكنية — إلا من خلال هذا الاتفاق".

وأشار إلى أن نتنياهو "لم يكن يسعى لتحقيق أي أهداف سياسية بقدر ما كان يريد الانتقام من الشعب الفلسطيني وتدمير قطاع غزة وقتل أكبر عدد من المدنيين".

ووصف الأعور الاتفاق الأخير بشأن وقف الحرب على غزة بأنه "حدث تاريخي"، مؤكدًا أنه سيضع حدًّا لسنوات من القتل والدمار والمعاناة، ويفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الأمل والبناء والتنمية وإعادة الإعمار في قطاع غزة.

ولفت إلى أن هذا الإنجاز جاء نتيجة جهود دولية مكثّفة، من أبرزها تدخل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى جانب الأدوار الفاعلة لكلٍّ من القاهرة والدوحة والتنسيق التركي، مشيرًا إلى أن هذا التعاون شكّل عاملًا حاسمًا في التوصل إلى الاتفاق.

وأضاف أن المرحلة المقبلة تتطلب وعيًا فلسطينيًا وإقليميًا للحفاظ على هذا المكسب وضمان تنفيذه الكامل.

يُشار إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار دخل حيّز التنفيذ فجر الجمعة، عقب مصادقة حكومة الاحتلال الإسرائيلي عليه.

وبموجب الاتفاق، أوقف الاحتلال عدوانه على قطاع غزة، وبدأ بالانسحاب من عدد من المواقع التي تمركز فيها في مدينتي غزة وخان يونس، فيما ستقوم المقاومة بتسليم الجثث والأسرى خلال 72 ساعة، وذلك في إطار المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار المتعدّد المراحل.

مركز: حكومة نتنياهو تعاملت مع اتفاق غزة كخيار اضطراري فرض عليها

غزة/ فلسطين:

قال المركز الفلسطيني للدراسات السياسية إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تعاملت مع اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة باعتباره خيارًا اضطراريًا فُرض عليها تحت ضغط المقاومة وصمودها، إلى جانب الضغوط الدولية المتزايدة والانتقادات الحقوقية المتصاعدة.

جاء ذلك في ورقة تقدير موقف أصدرها الأحد بعنوان "القراءة الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة: سيناريوهات وتحديات"، تناولت فيها المواقف الإسرائيلية الرسمية والإعلامية والعسكرية من الاتفاق الذي دخل حيّز التنفيذ في أكتوبر 2025، والذي تُعدّ حركة حماس طرفًا أساسيًا فيه.

وتأتي هذه الورقة في سياق متابعة المركز المستمرة للتحولات الإسرائيلية منذ اندلاع حرب "طوفان الأقصى"، وتهدف إلى تفكيك الخطاب الإسرائيلي حيال الاتفاق الأخير، واستشراف مآلاته على الساحة الإسرائيلية الداخلية وعلى مستقبل العلاقة مع قطاع غزة. وأشارت الورقة إلى أن المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية ترى في الاتفاق مرحلة مؤقتة لإعادة تنظيم صفوفها، بينما ينظر إليه المستوى السياسي، بقيادة بنيامين نتنياهو، كفرصة لتجنب الانهيار الداخلي وإعادة توجيه النقاش العام نحو ملفات تبقيه في السلطة.

وعرضت الورقة بالتفصيل الخلافات الإسرائيلية المتصاعدة بين المؤسستين السياسية والعسكرية، والانقسام الحاد داخل الائتلاف الحكومي حول مستقبل الحرب، ومصير ملف الأسرى والصفقة التي رافقت الاتفاق.

ورصدت اتجاهات الإعلام العبري في تبرير القبول بالاتفاق من خلال التركيز على "استعادة الردع" أو "إعادة الانتشار التكتيكي"، مقابل أصوات نقدية ترى في الاتفاق اعترافًا بفشل الأهداف المعلنة للحرب.

وتناولت الورقة أيضًا السيناريوهات المحتملة لمسار الميدان والعلاقات الإقليمية في ضوء الاتفاق، مع تحليل لمواقف واشنطن والقاهرة وتل أبيب من ترتيبات "اليوم التالي للحرب"، وما إذا كانت حكومة الاحتلال قادرة على فرض مقاربة جديدة في غزة تتجاوز واقع المقاومة أو تتعايش معه ضمن صيغة هدنة طويلة الأمد.

وخلصت الورقة إلى أن الكيان الإسرائيلي يواجه أزمة تصور استراتيجي عميقة بعد أكثر من عامين من الحرب، إذ يجد نفسها أمام معادلة معقدة بين الرغبة في استعادة الردع العسكري وبين الاعتراف الواقعي بقدرة المقاومة على فرض معادلات جديدة.

ودعت الورقة في توصياتها إلى ضرورة استثمار حالة الارتباك الإسرائيلي سياسيًا وإعلاميًا، وتوحيد الموقف الفلسطيني في ضوء التحولات الجديدة التي أفرزها الاتفاق.

ويأتي هذا الإصدار ضمن سلسلة من الدراسات التحليلية الدورية التي يُصدرها المركز الفلسطيني للدراسات السياسية لمتابعة المواقف الدولية والإقليمية والإسرائيلية من الحرب على غزة، وتوفير قراءات استراتيجية معمقة تدعم صُنّاع القرار والباحثين والإعلاميين الفلسطينيين في فهم التوجهات المستقبلية لما بعد الحرب.

تحليل: وقف النار في غزة لا يحمي مجرمي الاحتلال ولا يلغى حق الضحايا في العدالة الدولية

غزة/ علي البطة:

هل يمكن لاتفاق وقف إطلاق النار أن يمحو الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة؟ وهل يمنح هذا الاتفاق مجرمي حرب الإبادة الإسرائيليين حصانة من الملاحقة الدولية؟

القانون الدولي واضح، "لا تسقط حقوق الضحايا ولا تلغى الملاحقات القضائية باتفاقات سياسية"، وستظل المحكمة الجنائية الدولية مستمرة في متابعة التحقيقات والإجراءات ضد المسؤولين الإسرائيليين، وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو، حتى تحقق العدالة وينصف الضحايا، وفق حقوقيين.

ويؤكد عصام عاروي، المدير العام لمركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، أن الجرائم التي ارتكبت بحق الفلسطينيين لا تسقط بتوقيع أي اتفاق أو تفاهم سياسي، موضحا أن هناك ملفات كثيرة موثقة وتحت تحقيق المحكمة الجنائية الدولية.

وقال العاروري لصحيفة "فلسطين"، هناك مخاوف من ضغوط أمريكية على المحكمة والقضاة، لكن لن تستطيع هذه الضغوط وقف أو تجميد الإجراءات القضائية.

وأضاف أن القضية الفلسطينية أصبحت قضية تحرر عالمي، معتبرا أن هذه القضية تشكل اختبارا حقيقيا لنزاهة المنظومة الدولية، مؤكدة أن المحكمة ملزمة بالنظر في القضايا المرفوعة بغض النظر عن أي ضغوط.

وتنظر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي في العديد من الدعاوى المتعلقة بجرائم الاحتلال في غزة بالرغم من العقوبات التي فرضتها الإدارة الأمريكية على المحكمة وقضاتها، لردعها عن مواصلة البت في القضايا المنظورة أمامها.

من جهته، أكد غاندي ربعي، رئيس مجموعة الحق والقانون للمحاماة والاستشارات الدولية، أن الدعاوى القضائية التي تتعلق بجرائم الحرب لا تسقط باتفاقيات بين الدول، وأن ميثاق روما الذي أنشئت بموجبه المحكمة الجنائية الدولية يضمن متابعة وملاحقة المسؤولين مهما حاولوا التملص.

وقال ربعي لـ"فلسطين"، إن أوامر الاعتقال التي صدرت بحق نتنياهو وغيره من مجرمي الحرب ستظل سارية المفعول في كل الدول الموقعة على ميثاق روما، ولن تكون هناك حصانة دولية لهم.

وأشار إلى أن معظم دول العالم موقعة على ميثاق روما، مما يجعل تنقل هؤلاء المسؤولين بين الدول أمرا محفوفا بالمخاطر القانونية، وسببا في مواجهة إجراءات قانونية واعتقالات محتملة.

ورغم التحديات والضغوط السياسية، تبقى الجرائم التي وقعت خلال سنتي حرب الإبادة في قطاع غزة، وجرى توثيقها نقطة محورية في العمل القضائي الدولي. فالكثير من الشكاوى المقدمة من جهات رسمية وغير رسمية، من مؤسسات حقوقية وأفراد، تدعم استمرار الإجراءات القضائية. وهذا يجعل من الصعب على أي جهة سياسية أن تؤثر على مجرى العدالة.

وأكد القانونيون أن المحكمة الجنائية الدولية ملزمة بالبت في هذه الملفات، وأن أي اتفاقات أو تفاهمات سياسية لا يمكن أن تلغي حق الضحايا في العدالة والمحاسبة.

وشددا على أن هذه التطورات لن تغير مسار العدالة الدولية، وسيستمر رغم كل الاتفاقات السياسية، وأن المطلوبين للعدالة، وعلى رأسهم نتنياهو، سيظلون تحت طائلة القانون الدولي، حيث لا توجد حصانة أو ملاذ آمن لهم في أي دولة موقعة على ميثاق روما.

ويدعو خبراء القانون الدولي إلى تأكيد أن العدالة هي السبيل الوحيد لإنهاء الإفلات من العقاب وضمان حقوق الضحايا، وأن الضغوطات السياسية لا يمكن أن تعوض حق الضحايا في رؤية مرتكبي الجرائم يحاسبون.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الإثنين 21 ربيع الأخر 1447هـ 13 أكتوبر/ تشرين الأول
Monday 13 October 2025
WWW.FELESTEEN.PS

بالمقاومة والصمود الشعبي فشلت أهداف "نتنياهو" في الحرب على غزة

بيروت- رام الله- غزة/ محمد عيد:

بتصريحاته المغرورة وأخرى المتعجرفة، لم يتوقف رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن تهديداته المتكررة ضد قطاع غزة وأهدافه العلنية وغير العلنية من وراء حرب الإبادة الجماعية.

وتكرارا ردد المجرم "نتنياهو" المطلوب للجنائية الدولية أهدافه للحرب على غزة: القضاء على حكم حماس وقوّتها العسكرية، استعادة المحتجزين الإسرائيليين عبر القوة العسكرية، تغيير الواقع الأمني والسياسي في غزة، ولاحقا وضع أهدافا أخرى: كاحتلال غزة، وإنشاء إدارة مدنية لا تتبع لحماس ولا للسلطة، وإعادة البناء الاستيطاني داخلها.

وذهبت حكومته اليمينية المتطرفة إلى أبعد من ذلك في أهدافها للحرب التي حصدت أزيد عن 67 ألف شهيد غالبيتهم من الأطفال والنساء، وأكدت على احتلال غزة والدفع نحو تهجير سكانها إلى الخارج وإعادة بناء المستوطنات على أراضيها.

وعمليا، صدّق المجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي (الكابينت) في 23 آذار/ مارس 2025 على إقامة مؤسسة حكومية إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين من غزة، أُطلق عليها اسم "مديرية نقل سكان غزة طوعيا إلى دول أخرى". ووصف وسائل إعلامية عبرية القرار "سابقة في تاريخ" مخططات الحكومات الإسرائيلية لتهجير الفلسطينيين، التي دأبت دومًا على إبقاء مثل هذه القرارات سرية.

«تخبط وفشل إسرائيلي»

وبتصور مدير عام مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات د. محسن صالح، فإن الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة تأتي ضمن ثلاثة مستويات: أعلى، وسط، أدنى وبحسب إمكانية التحقيق، ويكمن الأول بمشاريع احتلال القطاع وتهجير سكانه، وضمه أو ضمّ أجزاء منه، وإعادة تفعيل برامج الاستيطان، وحكمه بشكل مباشر أو غير مباشر.

لكن أمام حالة "نتنياهو" الغارقة في "الإنكار" وعدم الواقعية فهذا لم يؤدي إلا إلى المزيد من التخبّط وفقدان الاتجاه ودفع المزيد من الأثمان والخسائر الإسرائيلية داخل غزة وخارجها، وهذا ما دفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى التخلي عن خطته "ريفيرا" والتدخل المباشر في الدفع نحو عقد صفقة مع حماس في محاولة لـ"إنقاذ (إسرائيل) من نفسها".

وعقب توليه الحكم في البيت الأبيض يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلن "ترامب" عزمه تهجير سكان غزة وإعادة تطويرها لتصبح منتجعا ساحليا دوليا على غرار "الريفييرا"؛ الأمر الذي أثار ردود فعل صادمة من الفلسطينيين ورفضا عربيا وغربيا، لما اعتبروه تطهيرا عرقيا، وخطوة غير شرعية بموجب القانون الدولي.

وسلّط صالح في حديثه لصحيفة "فلسطين" الضوء على الفشل الإسرائيلي في تحقيق الأهداف المعلنة وغير المعلنة: أبرزها الفشل الذريع في "سحق حماس"، احتلال غزة، تحرير الأسرى الإسرائيليين عبر القوة العسكرية، تهجير الفلسطينيين، إعادة البناء الاستيطاني، رغم استخدام أشكال القتل والتدمير الوحشية. وفي مقابل ذلك، حافظت المقاومة على شموخها وأدائها الأسطوري طوال 735 يوما من الحرب الوحشية، ومع هذا الفشل، سقطت أبرز ثلاث فرضيات بنى عليها الاحتلال توقعاته: فرضية سحق حماس والمقاومة، فرضية عزل وفصل الحاضنة الشعبية وتحويلها إلى بيئة معادية للمقاومة، فرضية المراهنة على الزمن لإنهاك المقاومة.

وقال: لا المقاومة ضعفت، ولا الحاضنة الشعبية تخلّت عن المقاومة، بل ازدادت حولها التفافًا، بل إن أداء المقاومة دام حتى اليوم الأخير من الانسحاب الجزئي لجيش الاحتلال من عدة أماكن ومحور "نيتساريم" الذي حولته المقاومة لـ"محور رعب".

وأضاف: لعل "الذهول" سيد الموقف لدى الكثير من القادة الإسرائيليين والغربيين السياسيين والعسكريين؛ لأنه بحسب التقارير فإن الأسلحة والمتفجرات التي استُخدمت في حرب الإبادة تكفي لتدمير غزة عشر مرّات، وتوازي استخدام نحو سبع قنابل نووية من تلك التي أُلقيت على هيروشيما.

وتطرق إلى ظهور العديد من الأدلة الميدانية على الفشل الإسرائيلي كاستمرار حماس في القدرة على الإمساك بمنظومة "التحكّم والسيطرة" في إدارة العمل المقاوم، وإدارة البيئة الشعبيّة، مع ظهور المزيد من الأدلة على تعافي حماس واستعادتها زمام السيطرة في الأماكن التي انسحب منها المحتل، "وهذا ما يقود إلى عبثية الحرب العسكرية الإسرائيلية"، بحسب ما توصل إليه الكثير من السياسيين والعسكريين والخبراء والمتخصصين داخل الكيان.

وأعلن "ترامب" سابقا في تصريحات صحفية أنه قال لـ"نتنياهو": "(إسرائيل) لا يمكنها أن تقاتل العالم وهو يفهم ذلك جيدا"، وذلك في إشارة إلى حجم التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية ونبذ الكيان الإسرائيلي وجرائمه الوحشية.

«ورطة عسكرية»

وبموجب الاتفاق الذي عقد في مدينة شرم الشيخ، فإن المرحلة الأولى لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة بضمانة مصرية وقطرية وتركية يشمل انسحاب جيش الاحتلال من التجمعات السكنية داخل غزة و"محور نيتساريم" في البداية وصولا للانسحاب الكامل.

وبهذا الانسحاب، تذهب أطماع اليمين المتطرف التي عبر عنها رئيس حزب "الصهيونية الدينية" المتطرف بتسلئيل سموتريتش، أدراج الرياح بعدما كرر حديثه بلا مواربة "غزة جزء لا يتجزأ من (إسرائيل)".

ومن وجهة نظر، اللواء العسكري المتقاعد واصف عريقات فإن هذا الانسحاب يعكس عمق الأزمة الإسرائيلية وفشل الخطط العسكرية التي نفذها الجيش خلال حرب الإبادة باستثناء القتل والدمار والإبادة الجماعية.

وتطرق عريقات في حديثه لصحيفة "فلسطين" إلى "خطة الجنرالات" التي كان أحد أهدافها تهجير سكان شمال القطاع إلى جانب خطة "عربات جدعون 1"، "عربات جدعون 2".

وأكد أن ما دفع جيش الاحتلال للانسحاب هو ثبات وصمود المقاومة وقدرتها على مواصلة القتال بمختلف الأساليب والتكتيكات العسكرية إلى جانب الصمود الشعبي أمام خطط الاحتلال السياسية والعسكرية.

وأشار إلى أن الاحتلال أراد من وراء محاوره العسكرية داخل القطاع فرض سيطرة ميدانية وتحكم عسكري، لكن المقاومة استطاعت تنفيذ عمليات هجومية داخل هذه المحاور وصولا لفرض واقع مختلف على الجيش ووحداته العسكرية.

وكان العميد إيرز فاينر، وضع خطة احتلال غزة عندما كان رئيسا لقسم العمليات في اللواء الجنوبي للجيش، بعد عام من الحرب على غزة وتحديدا عندما كان رئيس الأركان هيرتسي هليفي.

وتحمّس لها آنذاك "نتنياهو" ورأى فيها أداة لتحقيق أهدافه، وتمسك بها بل تشبث بها، وطلب إقرارها وتنفيذها، لكن هليفي رفض ذلك، لأنه وجد فيها ورطة للجيش وكان هذا الرفض من أهم أسباب دفع هليفي إلى الاستقالة.

«اتفاق بلا نصر»

وفي هذا السياق، قالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" إنه رغم حديث "نتنياهو" المتكرر حول "شروطه الخمسة" لإنهاء الحرب على غزة، فإن الوثائق الرسمية والاتفاقات التي أبرمت تكشف عن "تنازلات جوهرية" وتراجع عن معظم تلك الشروط.

وأوضحت الصحيفة العبرية أن الاتفاق الموقع في شرم الشيخ يظهر أن حماس لم تُجبر على نزع سلاحها، وأن (إسرائيل) لم تحصل على سيطرة أمنية شاملة على غزة، ولم تُشكّل أي حكومة بديلة حتى الآن.

وتساءلت: لماذا تأخر التوصل إلى الاتفاق رغم إمكانية ذلك قبل أشهر؟ لماذا يُسوّق الاتفاق كنجاح مطلق بينما تضمن تنازلات كبيرة؟ ولماذا لم يُطلع الرأي العام على بنوده الحقيقية؟

ووصف محلل الشؤون العسكرية في "القناة 13" ألون بن دافيد، الحرب ضد حماس بأنها "الأطول والأصعب في تاريخ (إسرائيل)"، وأفاد بأن عدد القتلى الإسرائيليين بلغ 1972 شخصا منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بينهم 913 جنديا، إضافة إلى أكثر من 30 ألف مصاب منهم أكثر من 10 آلاف تم تشخيصهم بإصابات نفسية.

أما الرائد في الاحتياط جلعاد آخ (رئيس حركة جنود احتياط حتى النصر) أقر بأن الجيش فشل رغم كل قوته في القضاء على حماس، مشيرا إلى أن الأخيرة بقيت صامدة رغم الحرب الواسعة التي طالتها، واصفا في الوقت ذاته هذا الصمود بمثابة بمثابة "إخفاقا عسكريا وتاريخيا لـ(إسرائيل)".

من الميدان إلى المفاوضات

خبيران يؤكدان فشل الاحتلال في فرض شروطه ونجاح غزة في إدارة تفاوض ندي

غزة/ علي البطة:

لم تخرج دولة الاحتلال الإسرائيلي من حربها الإبادية على قطاع غزة بما خططت له، ولا بما بشر به رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو عند انطلاق العدوان. وعلى خلاف الرواية الإسرائيلية التي بشرت بانتصار سريع وحسم سياسي، جاءت نتائج التفاوض لتكشف أن الميدان صاغ المعادلة، وأن المقاومة الفلسطينية نجحت في فرض اتفاق وقف العدوان بشروطها لا بشروط العدو. الاتفاق جاء وفق خبراء في الشؤون السياسية، تتويجا لتحولات ميدانية وسياسية متراكمة، لا كحصيلة لتنازلات، بل كنتيجة مباشرة لفشل حكومة الاحتلال في تحقيق أهدافها الكبرى في غزة. فقد عجزت عن إقصاء المقاومة أو فرض نموذج وصاية دولية، واضطرت للجلوس إلى طاولة تفاوض تخلت فيها عن شروطها الأساسية.

وبحسب موقع صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، فإن المبادئ الخمسة التي أعلنها نتنياهو لإنهاء عدوانه، وأبرزها نزع سلاح حماس، والسيطرة الأمنية على غزة، وتشكيل حكومة بديلة، لم يتحقق منها شيء.

المفاوض الفلسطيني فرض معادلته

ويؤكد عريب الرنتاوي مدير مركز القدس للدراسات السياسية، أن الوفد الفلسطيني خاض مفاوضات ندية غير مسبوقة، ومنع إسرائيل من فرض شروطها أو إعادة احتلال القطاع.

وقال إن، غزة لم فرغ، ولم تقسم، ولم تسلم، بل فرضت حدودا جديدة للتفاوض، وأسقطت وهم أن إسرائيل تستطيع تحقيق انتصار سياسي بعد فشلها العسكري.

وأضاف أن المقاومة أرغمت الاحتلال على التفاوض تحت الضغط، لا من موقع التفوق، ما يخلق واقعا تفاوضيا جديدا قد ينعكس على ملفات إقليمية أخرى.

ونبه الرنتاوي إلى أن حكومة الاحتلال قد تسعى إلى تعويض خسائرها في غزة بفتح جبهات أخرى، خصوصا في لبنان أو تجاه إيران، مستشهدا بتصريحات أفيغدور ليبرمان حول ضرورة "نقل المعركة" إلى ساحات جديدة.

فشل الاحتلال كان شاملا ومحرجا

ويذهب د. حامد الصراف، الخبير في الشؤون السياسية، إلى أن الاحتلال فشل في تنفيذ أهدافه المعلنة رغم عامين من الحرب، ولم يستطع فرض تهجير سكان غزة أو نزع سلاح المقاومة، ولا حتى انتزاع اتفاق يرضي حلفاءه.

ويشير الصراف في حديثه لصحيفة "فلسطين"، إلى أن كيان الاحتلال يعيش اليوم عزلة دولية غير مسبوقة، بينما تقدم المقاومة على الساحة الدولية كصاحبة حق، لا كمتهمة، مؤكدا أن مسار التفاوض كشف حدود القوة الإسرائيلية حين تصطدم بصمود شعبي طويل الأمد.

لكن الصراف حذر من أن اعتياد الاحتلال المراوغة والتهرب من الالتزامات، معتبرا أن "الاختبار الحقيقي سيكون في تنفيذ البنود المتعلقة بالمعابر، وتخفيف الحصار، والإفراج عن الأسرى".

وأوضح أن استمرار سيطرة الاحتلال على محور صلاح الدين سيسبب له حرجا سياسيا مع القاهرة، متوقعا أن تراوغ حكومة الاحتلال المتطرفة في التطبيق الميداني للبنود.

وقد تم الإعلان عن اتفاق وقف العدوان مساء الأربعاء الماضي بعد جولات تفاوضية شاقة جرت برعاية إقليمية ودولية، أبرزها مصر وقطر وتركيا والولايات المتحدة، وينص الاتفاق على وقف فوري لإطلاق النار، وفتح المعابر أمام المساعدات الإنسانية، والبدء بخطوات عملية لتخفيف الحصار، إلى جانب ترتيبات للإفراج عن الأسرى من الجانبين. وجاء الاتفاق تتويجا لصمود شعبي ومقاوم استمر لأكثر من عامين، وانتهى بجلوس الاحتلال إلى طاولة التفاوض دون تحقيق أهدافه المعلنة، وفق وسائل اعلام عبرية.

بين الركـام والذاكـرة.. حكـايات عـودة إلى الشيـخ رضـوان

غزة/ نور الدين صالح:

لوحةٌ من الخراب، شوارعُ مفقودة تحت ركام المباني، واجهات منازل منهارة وأخرى اختفت ملامحها، وأثاث بيوت مبعثر بين أنقاضٍ لم تعد تُعرف معها معالم الحيّ السابق. عائلاتٌ عادت تنبش بين الركام بحثًا عن ذكرياتٍ وملابس وبطاقات هوية، فيما تروي الجدران بعلاماتٍ الاحتراق والنزف فصولًا من الألم.

هكذا بدا المشهد في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، عقب انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي، إثر التوصل إلى اتفاقٍ يقضي بوقف حرب الإبادة على القطاع بعد مرور عامين على اندلاعها. بدا الحيّ وكأن زلزالًا مدمّرًا ضربه فغيّر ملامحه بالكامل، حتى إن بعض سكانه لم يتمكّنوا من التعرّف على مناطق سكناهم.

لم تسلم البنية التحتية الأساسية في الحي من بطش الاحتلال، إذ طالها دمارٌ واسع؛ فلا شبكات مياه أو صرف صحي، والطرق الرئيسية مغطاة بالركام، ما يعقّد عودة السكان الذين نزحوا سابقًا إلى وسط وجنوب القطاع هربًا من القصف العنيف الذي رافق العملية العسكرية الإسرائيلية على مدينة غزة.

هذه الأوضاع فاقمت هشاشة الواقع الصحي والبيئي أمام الأهالي الذين أصرّوا على العودة إلى حيّهم والعيش فوق أنقاض بيوتهم المدمّرة، في مشهدٍ يجسّد عمق التمسّك بالأرض والانتماء إليها.

المواطن ماجد أبو ريالة (53 عامًا) عاد من مخيم النصيرات إلى حي الشيخ رضوان لتفقّد منزله، لكنه تفاجأ بهول الدمار الذي أصاب الحيّ. وحين وصل إلى منزله، أصيب بصدمةٍ شديدة بعدما وجد عدة طوابق منه مدمّرة بالكامل، فيما لحقت أضرارٌ جسيمة بالطوابق المتبقية.

يقول أبو ريالة لصحيفة فلسطين: "قبل وصولي إلى منزلي في الشارع الأول بحي الشيخ رضوان، أصابتني حالة من الذهول من حجم الدمار. شعرتُ للحظة أنني لا أعرف ملامح المنطقة التي عشتُ فيها عمري كلّه".

ويضيف "حين وصلت إلى منزلي المكوّن من أربعة طوابق، وجدت الطابقين العلويين مدمرين تمامًا، أما البقية فأصابها خراب كبير بالكاد يمكن العيش فيه. وكأن زلزالًا ضرب الحيّ فلم يترك شبرًا إلا وطاله الدمار".

ويستدرك قائلًا: "رغم كل هذا الخراب، لن أتخلى عن منزلي في الحيّ الذي عشت فيه سنوات طويلة. سأعمل على إصلاح ما يمكن إصلاحه، وسأعود برفقة عائلتي من النصيرات لنكمل حياتنا هنا".

مشهدٌ مشابه عاشه الشاب أحمد مهدي مرزوق (37 عامًا) الذي عاد منذ اللحظات الأولى لانسحاب الاحتلال، ليتفاجأ بأن منزله الواقع في شارع الجلاء شرق الحي قد تحوّل إلى أكوام من الحجارة. لكنه سرعان ما نصب خيمته على أنقاضه.

يقول مرزوق لـ"فلسطين": "حجم الدمار في حي الشيخ رضوان كبير جدًا، لكن هذا المكان هو الذي وُلدت فيه، ولن أتخلى عنه مهما كلّف الأمر. لذلك نصبت خيمتي وسأعيش هنا حتى يُعاد بناء المنزل".

ويُوضح أن الاحتلال دمّر جميع مقومات الحياة في الحيّ، إذ لم تبقَ بنية تحتية، ولا مياه، ولا غذاء، مشيرًا إلى أن إصلاح ذلك قد يستغرق وقتًا طويلًا.

"نأمل أن تُعاد للحيّ أدنى مقومات الحياة في القريب العاجل حتى نستطيع البقاء هنا"، يضيف مرزوق.

ودعا الشاب الجهات الدولية، العربية والإسلامية، إلى الإسراع في دعم قطاع غزة وإطلاق عملية إعادة الإعمار بصورة عاجلة، "حتى تعود الحياة كما كانت قبل السابع من أكتوبر 2023".

المواطن محمد فرينة (42 عامًا) تجرّع مرارة المشهد ذاته، إذ تفاجأ بتسوية منزله بالأرض بعد عودته من مدينة دير البلح وسط القطاع. يقول بصوتٍ يملؤه القهر: "حجم الدمار الذي أصاب حي الشيخ رضوان لا يُستوعب بالعقل".

يوزع فرينة نظراته صوب منزله الذي أصبح كومةً من الحجارة، ويقول لـ"فلسطين": "البيت هو الوطن وملاذ العائلة، فيه ذكرياتنا وأحلامنا، لكن الاحتلال دمّر كل شيء. حسبنا الله ونعم الوكيل".

ويُتابع بعزيمةٍ رغم الألم: "رغم الدمار الكبير سأبقى هنا، وسأنصب خيمة على أنقاض المنزل لأعيش فيها مع عائلتي إلى أن يُعاد بناؤه من جديد".

تحوّل حي الشيخ رضوان اليوم إلى واقعٍ مؤلم يحتاج إلى استجابةٍ عاجلة، وحمايةٍ مدنية فعّالة، وتقييماتٍ فنيةٍ وطبيةٍ متواصلة. فالأهالي العائدون يقفون أمام مهمةٍ شاقةٍ للبقاء والبحث عن بقايا حياة، وفي الوقت نفسه أمام تحدٍّ طويل لإعادة بناء ما تبقّى من منازلهم وشبكاتهم ومقومات أمانهم المجتمعي.

ويُعدّ حي الشيخ رضوان أحد أبرز أحياء مدينة غزة، وقد اجتاحه الجيش الإسرائيلي في أواخر أكتوبر/ تشرين الأول 2023 لمدة مئة يوم متواصلة، ما أدى إلى تدمير حاراته وأسواقه ومدارسه ومساجده كباقي أحياء المدينة، وتشريد سكانه إلى مناطق أخرى.

كما أعاد الاحتلال اجتياحه مجددًا في أغسطس/ آب الماضي خلال توسيع عمليته العسكرية في مدينة غزة، مُخلّفًا دمارًا وخرابًا واسعَين.

مراقبون: قوة مؤثرة عسكريًا وسياسيًا

بالسلاح والتفاوض.. حماس تفرض المعادلات الفلسطينية على (إسرائيل)

غزة/ نبيل سنونو:

المقاومة بالسلاح وبثبات المفاوض أيضا. معادلة تبنتها حركة المقاومة الإسلامية حماس على مدار 24 شهرا من الهجوم والدفاع عسكريا، والتفاوض غير المباشر لتحقيق أهداف وطنية، أبرزها وقف حرب الإبادة الجماعية، ومنع التهجير القسري.

ويلقي ذلك بظلاله على واقع ومستقبل القضية الفلسطينية، لاسيما أن الأهداف الإسرائيلية المعلنة كانت ترمي إلى تصفية هذه القضية، على مدار سنتين من حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

وبينما كان المقاومون ينفذون عمليات يصفها مراقبون فلسطينيون وإسرائيليون على حد سواء بأنها مؤلمة للاحتلال، أكد مفاوضو الحركة برئاسة رئيسها في قطاع غزة د. خليل الحية، ورفاقه في قيادة فصائل المقاومة، مرارا، أن ما لم يحققه جيش الاحتلال عسكريا لن يجنيه على طاولة المفاوضات غير المباشرة.

وعلى مدار أشهر الإبادة، صممت حماس على موقف حظي بإجماعي وطني، يرمي إلى إنهاء الحرب، وانسحاب جيش الاحتلال من قطاع غزة، وإعادة الإعمار، وإنجاز صفقة لتبادل الأسرى، في مواجهة تعنت حكومة المستوطنين الفاشية برئاسة بنيامين نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية.

وبموازاة ذلك، أطلقت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، سلسلة من العمليات لمقاومة الاحتلال في غزة تحت عناوين منها "عصا موسى"، و"حجارة داود"، وغيرها.

وعسكريا، أقرت وزارة جيش الاحتلال بمقتل 1150 من عناصر الجيش والأمن من ضمنهم 1035 جنديا، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وهو اليوم الذي أطلقت فيه حماس عملية "طوفان الأقصى"، ردا على جرائم الاحتلال لاسيما في القدس المحتلة.

وسياسيا، توصلت حماس إلى جانب فصائل المقاومة، إلى تفاهمات واتفاقات مع الوسطاء في نوفمبر/تشرين الأول 2023، ويناير/كانون الثاني 2025، ومايو/أيار 2025، وأكتوبر/تشرين الأول 2025، ضمن محددات وقف العدوان، والانسحاب الإسرائيلي وإعادة الإعمار.

لكن الاحتلال الذي اعتاد الانقلاب على تلك الاتفاقات، تتجه إليه الأنظار الآن لمراقبة مدى التزامه بالاتفاق الأخير، المبرم برعاية أمريكية مصرية قطرية تركية، لإنهاء حرب الإبادة الجماعية بشكل كامل، وتحقيق المطالب الوطنية.

وفي إقرار منه بقوة مفاوضي حماس، وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في مؤتمر صحفي، الجمعة، قادة الحركة بأنهم "مفاوضون جيدون وأقوياء جدا وأذكياء".

وأعلنت حماس، في التاسع من سبتمبر/أيلول نجاة قيادتها من محاولة اغتيال إسرائيلية استهدفتها في العاصمة القطرية الدوحة، لكن الهجوم خلّف عددا من الشهداء من بينهم نجل القيادي الحية ومدير مكتبه وعنصر بقوة الأمن الداخلي القطري.

كينونة القضية الفلسطينية

ومن منظور المستشار الدبلوماسي تيسير محيسن، فإن تموضع حماس والمقاومة الآن في معادلة الصراع هو أضعاف ما كان عليه في السابق، مما يعطي دليلا على أن الحركة استطاعت أن تحافظ على كينونة القضية الفلسطينية ووجودها كقوة فاعلة وإعادة رسم معالم المشهد المستقبلي لهذه القضية في إطار الصراع مع الاحتلال.

ويضيف محيسن لصحيفة "فلسطين": استطاعت المقاومة في الاتفاق الأخير أن تحافظ على حضورها كقوة ولاعب رئيس في معادلة الصراع ليس فقط كجسم مقاومة في الميدان وإنما أيضا على الصعيد الدولي، إذ إن العالم بكل أطيافه وتوجهاته ومؤسساته يتحدث الآن عن أن الطرف الآخر الذي يقابل دولة الاحتلال الإسرائيلي هو المقاومة وعلى رأسها حركة حماس.

ومن ناحية سياسية، يقول محيسن: إن الاحتلال خضع لحالة من المقاربة السياسية بعد أن كان يعلن أنه يريد ما يسميه "حسما واستسلاما كاملين" مع حركة حماس تحديدا ومع المقاومة بشكل عام في قطاع غزة، وفي النهاية فاوض على جنوده الأسرى لدى المقاومة، التي استطاعت أن تثبت جدية وقوة وإرادة حقيقية.

ويشير إلى أن النظرة الإستراتيجية للمقاومة كانت أنه لابد من عدم تمكين الاحتلال من تحقيق أهدافه، التي عجز عنها باستخدام القوة العسكرية، على طاولة المفاوضات.

ويرى المحلل السياسي، أنه رغم وجود تعقيدات في الميدان التنفيذي لاتفاق وقف حرب الإبادة، فإنه أمام الإرادة والرؤية الواضحة يمكن التغلب عليها وإضعاف مكاسب الاحتلال وتعظيم مكاسب الشعب الفلسطيني على صعيد إعادة الحياة إلى قطاع غزة وديمومة البقاء وإفشال خطط الاحتلال بالتهجير والاقتلاع وطمس القضية الفلسطينية التي بات حضورها أضعاف ما كان عليه في السابق.

ويدلل على ذلك، بأن العالم كله الآن يتحدث عن ضرورة إنهاء حالة الصراع العربي الإسرائيلي بتمكين الشعب الفلسطيني من تحقيق أهدافه وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة على حدود السابع من يونيو/ حزيران 1967 وعاصمتها القدس، وهو الحد الأدنى الذي توافقت عليه القوى الفلسطينية جمعاء.

نموذج غير مسبوق

"عندما نتحدث عن مقاومة واجهت واحدة من أعتى الآلات العسكرية في العالم، المدعومة سياسيا واقتصاديا وتقنيا من الولايات المتحدة والغرب، ثم نراها بعد ذلك ندا، قاتلت ولا تزال تقاتل منذ عامين، وتبادر وتفرض شروطها على طاولة المفاوضات، فنحن أمام نموذج غير مسبوق في صمود وتكيف حركات المقاومة"، والحديث هذه المرة للباحث في الشأن العسكري والأمني رامي أبو زبيدة.

ويؤكد أبو زبيدة لصحيفة "فلسطين"، أن المقاومة وخاصة حركة حماس وجناحها العسكري كتائب القسام، رسخت نفسها في هذه الحرب ليس فقط كقوة عسكرية بل أيضا كفاعل إستراتيجي مؤثر في مجريات الصراع وصياغة القرار السياسي.

ويشير إلى أن نجاح المقاومة لم يأت من فراغ بل من خلال تراكم تجربة طويلة في فهم طبيعة الاحتلال وأساليب قتاله، إذ أن حماس ومن خلفها فصائل المقاومة طورت عقيدة قتالية هجومية تقوم على الحركة والمرونة والمباغتة مستفيدة من قدرات شبكات الأنفاق وخبرة ميدانية واسعة وعمق شعبي يمدها بهذا الزخم.

ويتابع: أعادت المقاومة تعريف ساحة المعركة، فلم تعد المواجهة بين جيش نظامي وتنظيم مقاوم فحسب، بل هي حرب عقول وإرادات: جيش يمتلك التكنولوجيا في مواجهة مقاومة تمتلك المعرفة بالجغرافيا والإيمان بهذه القضية.

ويرى أبو زبيدة أن حماس رسخت أنها أصبحت عنوان القرار في غزة والمنطقة ولا يمكن لأي اتفاق أو ترتيبات أمنية أو سياسية أن تمر دون تكون طرفا مباشرا فيها، وهو ما تجلى في المفاوضات الأخيرة، إذ لا تزال المقاومة الطرف الأساسي في النقاش حول وقف إطلاق النار ومستقبل غزة والإعمار وهذا بحد ذاته اعتراف عملي من المجتمع الدولي بأنها رقم لا يمكن تجاوزه.

ووفق أبو زبيدة، استطاعت المقاومة أن تدمج بين الأداء العسكري والسياسي، فهي لم تستدرج لتنازلات كان يفترض أن تقبل بها في خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رغم العدوان الهائل، وفي المقابل حافظت على رسائلها السياسة الواضحة بأن غزة لن تركع ولا تهجير لغزة ولن يحكم غزة إلا أهلها وأن الحل لا يكون إلا بإنهاء العدوان ورفع الحصار.

ومن الناحية الرمزية، فإن المقاومة اليوم -والحديث لا يزال لأبو زبيدة- تمثل حالة وعي وطني وأممي، في وقت باتت السردية الفلسطينية هي الأكثر رواجا في العالم.

ويفسر: حماس لم تعد مجرد تنظيم فلسطيني فحسب، بل باتت نموذجا لمعادلة الإرادة في وجه القوة ورسالة مفادها أن الشعوب التي تمتلك الإيمان والهدف قادرة على الصمود أمام آلة الاحتلال مهما بلغت قوتها.

ويخلص أبو زبيدة ومحيسن، إلى أن حماس رسخت مكانتها من خلال التوازن بين البندقية والعقل والصمود والإرادة وبين المقاومة الميدانية والمبادرة السياسية.

مصير المقاومة الفلسطينية

عبد الحليم قنديل
القدس العربي

حتى لو انتهت مفاوضات المرحلة الأولى من "خطة ترامب" إلى نتائج منظورة ، وجرى تبادل الأسرى والانسحاب "الإسرائيلى" الجزئى الأول من "غزة" وإدخال المساعدات مع وقف إطلاق النار ، فإن أحدا عاقلا لا يتصور ، أن تكون قصة الحرب التى بدأت فى السابع من أكتوبر 2023 قد انتهت ، حتى لو جرى الدخول المشكوك فيه إلى ترتيبات المراحل التالية ، ووضع "غزة" عنوة تحت الوصاية والانتداب الأجنبى ، فكل ذلك عمل مضاد للطبيعة الأصلية للقضية الفلسطينية كصراع طويل المدى ، جوهره التحرر الوطنى الفلسطينى من ربقة استعمار استيطانى إحلالى إفنائى ، لا يقبل التحايل على حقيقته بإجراءات تبدو إنسانية فى ظاهرها ، وتصور الوضع الفلسطينى كحظ عاثر ومأساة إنسانية ، تزول بتطبيب جراح أهل ربع مليون شهيد وجريح ومفقود فلسطينى فى جولة الحرب الأخيرة ، أو بإعادة بناء غزة المدمرة حجرا وبشرا على نحو شبه كامل ، ولا بتخفيف تعب الموجوعين مقابل نزع "فلسطينية" فلسطين ، ذلك أن "غزة" الصغيرة هى فلسطين كلها مكثفة مبلورة ، وهكذا كانت "غزة" دائما فى التاريخ الفلسطينى المعاصر والحاضر ، وهكذا ستكون فى المستقبل بآلامه وأشواقه وأشواقه .

ولا نظن أن الأحاديث. ربما الثرثرات. قد تنتهى قريبا عن ما جرى ويجرى منذ عملية "حماس" وأخواتها صباح السابع من أكتوبر قبل عامين ، سبقهما ميراث 75 سنة مثقلة بالدم والدموع والمجازر والتهجير ، يريد البعض حجبها عن الوعى والقلوب والأبصار ، ويحصر القصة الفلسطينية فى عملية "الكوماندوز" ، واختراق طلائع "غزة" لقلب كيان الاحتلال فى مفاجأة مذهلة ، ثم الرد عليها بحرب الإبادة الأمريكية "الإسرائيلية" بدعوى الانتقام ، بينما لم تكن القصة كذلك ، فحروب الإبادة طبع جوهرى تكوينى فى كيان الاحتلال ، ولا يتسع المقام لسرد قصص مئات المجازر منذ "دير ياسين" إلى محرقة "غزة" ، و150 ألفا من الفلسطينيين استشهدوا قبل السابع من أكتوبر ، ومليون فلسطينى طردوا فى نكبة 1948 تناسلوا إلى نحو ثمانية ملايين لاجئ اليوم ، ومليون فلسطينى جرى أسرهم "إسرائيليا" منذ حرب 1967 ، ولم تكن العدوانية "الإسرائيلية" الهمجية الإبادية وليدة صباح السابع من أكتوبر ، سواء فى "غزة" التى شنت عليها أربعة حروب تدمير قبل الحرب الأخيرة المتصلة ، ولا فى الضفة والقدس المحتلة منذ يونيو 1967 ، وقد توحش فيها الاستيطان وتهويد الأرض بالجملة بعد "أوسلو" وتوابعها ، وحتى قارب عدد المستوطنين فيها رقم المليون مستعمر ، كان ذلك من أحلام الإرهابى "الليكودى" "إسحاق شامير" رئيس وزراء الكيان وقت مفاوضات "مدريد" أوائل تسعينيات القرن الماضى ، وأعاد مجرم الحرب "بنيامين نتنياهو" تجديد حلم شامير فى كتابه (مكان تحت الشمس) الصادر لأول مرة عام 1993 ، وحتى قبل السابع من أكتوبر 2023 بأسابيع ، كان "نتنياهو" فى الاجتماع السنوى للجمعية العامة للأمم المتحدة ، الذى يعقد عادة فى شهر سبتمبر ، يرفع خريطة أمام مستمعيه تخلو بالكامل من "فلسطين" ، وتضم "غزة" والضفة والقدس. طبعا. إلى كيان الاحتلال على نحو نهائى جازم .

لم تكن إسرائيل إذن ، ولا راعيتها أمريكا المندمجة معها استراتيجيا ، لم تكونا فى حاجة إلى ذريعة لشن حرب الإبادة ، وإن تظاهرتا بذلك ، وعلى نحو ما تردده حتى أصوات ناعقة باللغة العربية ، كثير منها مريب ويعمل بوضوح ومباشرة فى خدمة الدعاية الأمريكية "الإسرائيلية" نازية المضامين ، المفزوعة من بقاء الشعب الفلسطينى على أرضه وتكاثره فوقها ، وزيادة أعداد الفلسطينيين الراسخين فوق أرضهم المقدسة ، وتخطيها لأعداد اليهود المجلوبين لاستيطان فلسطين ، وكان ذلك هاجسا مرعبا لصناع المشروع الصهيونى ورعاته وأهله ، حذر منه علماء السكان "الإسرائيليون" مبكرا ، واعتبروه بمثابة "حروب غرف النوم" الأخطر فى مضاعفاتها من حروب النار والدمار ، وتضاعفت الهواجس "الإسرائيلية" فى الثلاثين سنة الأخيرة ، وكانت وراء الصعود المتصل المتضخم فى تيارات اليمين الصهيونى ، وتصاعد حضور حركات أكثر عنصرية وتطرفا على يمين "حزب الليكود" ، بينها ورثة حركة "كاخ" وزعيمها الحاخام "مئير كاهانا" المقتول على يد المصرى "سيد نصير" فى "نيويورك" أواخر 1990 ، ثم تناسلت "كاخ" فى أحزاب وحركات مستوطنين أكثر نفوذا ، بينها أحزاب اليمين القومى الدينى بقيادة "إتمار بن غفير" و"بتسلئيل سموتريتش" وغيرهم فى العقدين الماضيين من القرن الجارى ، وإلى أن وصلوا إلى سدة الحكم مع "نتنياهو" ، وكان جوهر الاتفاق بينهم صريحا ، منطوقه السعى إلى حل نهائى لحضور الفلسطينيين المتزايد ، إما بتدمير حياتهم ، أو بالطرد والتهجير ، أو بالإبادة الجسدية ما أمكن ، وعلى نحو ماجرى فى "غزة" خلال السنتين الأخيرتين ، وهو ما يعنى ببساطة صادمة، أن حرب الإبادة عقب هجوم السابع من أكتوبر 2023 كان لابد أن تحدث ، فلم تعد من إمكانية لحلول وسط ، ولا لتسويات موقوتة دمرتها "إسرائيل" عن عمد ، فقد كانت أقدار الصراع تمضى إلى مداها الدموى ، وهو ما يعنى أيضا ، أنه قد لا تصح محاكمة "حماس" وأخواتها على هجوم السابع من أكتوبر ، ولا على صحة أو خطأ القرار وحساباته ، فقد كنا ولا نزال بصدد أقدار لا يمكن تجنبها ، بقدر ما تجب مقاومة مضاعفاتها الأسوأ .

المعنى إذن ، أن هجوم السابع من أكتوبر كان عملا دفاعيا ، حتى وإن اتخذ صورة الهجوم ، الذى استبق إبادة كانت وشيكة فى مطلق الأحوال ، وفى مواجهة الأقدار اللعينة ، كانت جماعات المقاومة الفلسطينية حاضرة مستبسلة بما تستطيع ، فى ظل حصار خانق ممتد ضدها ، منع أن تصل إليها طلقة رصاص ولا شربة ماء عبر عامين ، وبديهى أنه لم تكن هناك من شبهة تكافؤ فى السلاح ، وكان بوسع العدو الأمريكى "الإسرائيلى" أن يجتاح "غزة" فى ساعات ، لكن جماعات المقاومة بأنفاقها وعقيدة قتالها وبورش تصنيع السلاح الذاتى ، استطاعت تقديم نماذج ملهمة من عمليات الفداء الأسطورى ، توازت مع صمود الشعب الفلسطينى لهول العذاب الأسطورى ، وبدا "سر غزة" ساطعا فى المقاومة وفى احتمال العذاب معا ، فأهل "غزة" فى أغلبهم ممن جربوا النكبات كلها ، وكانت "غزة" مهدا أولا لحركات المقاومة من "فتح" وأخواتها إلى "حماس" وأخواتها ، وكان مزيج المقاومة والعذاب الفريد ، هو الذى صنع أسطورة "غزة" عالميا ، فقد قتلت المقاومة وجرحت نحو عشرة الاف من ضباط وجنود العدو ، ودمرت مئات من مركباته ودباباته ، فوق تزايد معدلات الهجرة العكسية ليهود كيان الاحتلال ، التى تجاوزت رقم النصف مليون بتقديرات المؤرخ "الإسرائيلى" الهارب إلى لندن "إيلان بابيه" ، إضافة لكلفة حرب الإبادة التى فاقت 100 مليار دولار، ثم كان جرح "غزة" وشلالات دمائها وأشلاء أطفالها ، هو الذى حطم صورة "إسرائيل" فى بيت العائلة الغربى ، وكاد ينسف الرواية "الإسرائيلية" من جذورها ، وفى عواصم الغرب التى كانت مهدا وأما للحركة الصهيونية ، وصارت أسطورة "غزة" تلهم وتحفز قلوب وضمائر ملايين المتظاهرين يوميا فى عواصم أوروبا الكبرى ، وحتى عند الأجيال الشابة فى أمريكا ذاتها ، وصرنا أمام انتفاضة عالمية كبرى غير مسبوقة فى كثافتها وامتدادها ، حملت اسم "غزة" و"حرية فلسطين" إلى قلوب وضمائر العالم ، مع نبذ "إسرائيل" وعزل أمريكا دوليا .

وجاءت "خطة ترامب" كمحاولة لعكس الاتجاه العالمى ، والتستر وراء شعار السلام بهدف تحقيق حرب الإبادة لأهدافها بوسائل السياسة ، فما عجزت عنه الحرب ، يسعى "ترامب" لتحقيقه من وراء لافتة إنهاء الحرب ، ولا تزال الخطة الخادعة الجديدة توالى مراوغاتها ، وبالهدف المعلوم ذاته ، أى إرغام الفلسطينيين على الخروج بدعوى الهجرة "الطوعية" ، ومصادرة نور "غزة" بفرض حكم أجنبى عليها ، وتبديل الطبيعة الوطنية التحررية لقضية "غزة" وفلسطين ، وتحويلها إلى مقاولات ومزايدات ومناقصات عقارية ، وسلب مزايا "غزة" وثرواتها الغازية والبترولية البحرية ، واحتجازها مؤقتا فى جيب أمريكا قبل أن تنقل إلى "إسرائيل" ، مع تكفير "غزة" بسيرتها الكفاحية ، ونزع سلاح المقاومة ونفى قادتها ، وقد تنجح محاولات التبديل والنزع إلى حين ، لكنها ستواجه فى النهاية نار الحقائق الكبرى ، ففصائل المقاومة ، حتى وإن نزعوا سلاحها ، قد تختفى عن الأنظار صوريا ، وتولد محلها فصائل مقاومة جديدة ومن نوع مختلف ، فلن يتوقف العدوان "الإسرائيلى" أبدا ، ولا الحرب ستنتهى إلى مشهد ختام مستقر ، وما دام الاحتلال مستمرا حتى لو جرى تمويهه ، فسوف تنهض "غزة" إلى قيامة جديدة ، وإلى أن تعود النجوم إلى مداراتها الأصلية ، فقد تكون "غزة" شاطئا جميلا مغريا بزرقة البحر وكنوزه ، لكن "سر غزة" كامن من وراء صورتها الخارجية ، وسيرة عذابها وثيقة الصلة بسر مقاومتها التى لا تهزم ، ولم تحسم الحرب أبدا ضد "غزة" وضد الفلسطينيين ، ولا تزال فى القصة فصول مقبلة ، فانتظروا "غزة" التى تنهض من رمادها .

العقيدة الهجومية.. حديث في المفهوم والمقتضى

كثرت في المدة الأخيرة المقالات والتحليلات التي تتحدث عن تغيير الكيان المؤقت عقيدته القتالية، التي كانت إلى ما قبل معركة "طوفان الأقصى" تقوم على أربعة أسس استراتيجية هي: الردع، الإنذار المبكر، الحسم، والدفاع، حيث تذهب معظم هذه المقالات مذهباً ترى فيه وبناء على مراقبة سلوك العدو بعد السابع من أكتوبر 2023، وكيفية تشغيله لقدارته القتالية، بمختلف صنوفها واختصاصاتها، تذهب هذه القراءات والتحليلات للقول إن العدو أصبح يتبنى منهجاً هجومياً في التعاطي مع التهديدات والمخاطر الناتجة عنها، بحيث يقوم بالقضاء عليها ـ التهديدات ـ وتحييدها في مهدها، وقبل تبلورها وخروجها إلى حيز الفعل، مستدلين على ذلك كما قلنا بسلوك العدو القتالي بعد معركة "طوفان الأقصى"، الأمر ـ العقيدة الهجومية ـ الذي تأتي هذه الورقة للحديث عنه بشكله العام، وأصوله وأهم مقتضياته. حيث لن نخصص الحديث للتغيير الحاصل في النظرية الأمنية للكيان المؤقت، كون هذا الحديث بحاجة إلى مزيد من الوقت والمراقبة والتحليل، لنخلص بعد ذلك لفهم طبيعة التغيير الذي طرأ على نظريات العدو وعقائده القتالية.

قبل الحديث عن العقيدة الهجومية؛ لا بد من تحرير المصطلح، والتطرق ـ ولو بشكل سريع ـ إلى أنواع عقائد القتال الكلية، والتي تُشتق منها بقية العقائد العسكرية، والتدابير القتالية بمختلف مستوياتها؛ الإستراتيجية والعملياتية والتكتيكية.

أما عن العقائد القتالية الكلية التي تحكم سلوك الجيوش والمؤسسات العسكرية، بمختلف صنوفها؛ البرية والبحرية والجوية، فليس هناك في الإجمال، والإطار الكلي سوى اثنتين من هذه العقائد: الأولى هجومية، والثانية دفاعية، ومنهما يُشتق كل ما نراه من سلوك قتالي.

أما فيما يخص مفهوم الهجوم، فهو في أبسط تعاريفه، ودون الدخول في تفاصيل تعبوية تخصصية، يُعرّف بأنه: أي حركة تعبوية يقوم بها المقاتل كفرد، أو الوحدة القتالية كتشكيل، أي حركة باتجاه العدو، بغض النظر عن الاستعداد أو التركيب أو الصنف الذي يقوم بهذه الحركة، بحيث تسمى هذه الحركة: هجوماً. وهنا لا بد من التذكير أنه يُبادر للهجوم لعدة أهداف وغايات من أهمها: إرباك الترتيب القتالي للعدو، وفرض موقف قتالي عليه يخرجه من حالة التوازن والفعل، إلى حالة الإرباك ورد الفعل، من أجل امتلاك زمام المبادرة القتالية، طبعاً في سياق تنفيذ هدف أو أهداف العملية العسكرية؛ تحقيقاً للغاية السياسية. وحتى يكون الهجوم ناجحاً مؤدياً الغرض منه، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الميزات والخواص، من أهمها أن يكون: سريعاً، مفاجئاً، شديداً وحاسماً.

أما فيما يخص الدفاع؛ فالدفاع هو: كامل الإجراءات التعبوية والإدارية التي يقوم بها الطرف الآخر، بهدف صد إجراءات العدو الهجومية، ومنعه من تحقيق أهدافه من المبادرة بالهجوم. وهنا تدخل تفاصيل فنية وتخصصية كثيرة، حول أنواع الدفاع ـ نشط ، وسلبي ـ ومتطلبات نجاحه، وكيف تبنى الأجهزة الدفاعية في طول الجبهة وعرضها، كما في عمقها.

مقتضيات الهجوم:

1. المبادرة باتجاه التهديد، والتعامل مع المخاطر الناتجة عنه، وعدم انتظاره إلى حين التبلور أو الخروج إلى حيز الفعل.
2. محاولة حصر التهديد خارج منطقة مسؤولة التشكيل المقاتل، بحيث تدار المعارك على أرض العدو، فلا تقع خسائر وأضرار جسيمة في أصول ومراكز ثقل الطرف المهاجم.
3. القدرة على إدامة زخم الهجوم، والمحافظة على امتلاك زمام المبادرة، والضغط على العدو، إلى حين تحقيق أهداف العملية العسكرية، والحؤول دون العدو والخروج من صدمة المفاجئة، ووطأة الهجوم.
4. العمل على تحقيق أهداف العملية العسكرية في أسرع وقت، وأقل الأكلاف، ومنع الموقف من الدخول في حالة استنزاف. يجب أن تحقق العملية العسكرية أهدافها قبل وصول الهجوم إلى نقطة الذروة، أو أقصى نقطة تطور له.
5. القدرة على حماية أصول الدولة، ومراكز ثقلها، من مخاطر الضربة الجوابية، التي سيقوم بها العدو، كرد على الهجوم المُبادر له.
6. القدرة على قطع التماس مع العدو، عندما يتحقق موقف قتالي مرجح لصالح المهاجم.
7. القدرة على التحول من حالة الهجوم إلى حالة الدفاع ـ خلاصة الفن العسكري هو القدرة على التحول من الهجوم إلى الدفاع، والعكس ـ إذا تبين عدم تحقق المفاجأة، أو في حالة استيعاب العدو للضربة الأولى دون حدوث تأثير جدي على قدراته البشرية والمادية.

متطلبات العمل بناء على عقيدة قتال هجومية:

1. امتلاك قدرات بشرية ومادية، بمختلف الصنوف والتخصصات، قادرة على المبادرة بالعمل الهجومي، والتعرض على العدو.
2. إشراف معلوماتي، بمختلف الوسائط والمصادر، وكذا امتلاك بنك أهداف معادي ذا قيمة استراتيجية، يمكن من خلال ضربه التأثير على مجريات الموقف، وفرض الإرادة على العدو.
3. إمتلاك قدرات قتالية قادرة على استيعاب رد فعل العدو، وضربته الجوابية، ومنعه ـ العدو ـ من المس بأصول الدولة ومراكز ثقلها الاستراتيجية، أثناء إجرائه الانتقامي.
4. وجود مبرر لتبني هذه الاستراتيجية القتالية، بحيث يوفر هذا الأمر تفهماً داخلياً وإقليمياً ودولياً للإجراء المنوي القيام به، فلا تجد الدولة نفسها معزولة، ومحل انتقاد من جراء ما قامت به من المبادرة بالتعرض على العدو.
5. إمتلاك قدرات إدامة وإمداد للعمليات الهجومية، قادرة على إدامة زخم الهجوم حتى تحقيق الأهداف منه.
6. إمتلاك قدرات إدارية قادرة على تأمين أمن وسلامة واستمرار الحياة الاجتماعية اليومية لعموم الشعب. يجب تأمين المتطلبات التي تساعد في صمود الجبهة الداخلية، وتمنع من تحولها إلى نقطة ضعف يستغلها العدو المهاجم.

الخلاصة:

إن تبني الدول لعقيدة قتالية معينة، ليس أمراً يعتسف اعتسافاً، ولا نزوة قائد أو مسؤول، وإنما هو موقف تفرضه طبيعة التهديدات والمخاطر الناتجة عنها، كما أنه أمر يخضع إلى حساب الجدوى والأكلاف أولاً وأخيراً، فضلًا عن طبيعة ما تملكه الدولة من قدرات وأصول؛ بشرية ومادية، وكذا طبيعة البلد الجغرافية والديموغرافية، كما أن هذا الأمر لا تحكمه وتحركه الرغبات، وإنما ما يُمتلك من أصول وقدرات، وما يقيده من ضوابط وتدابير وسياسات.

يبقى سؤال محوري في هذا السياق وهو: هل فعلاً يستطيع العدو الإسرائيلي الغاصب لفلسطين أن يتبنى عقيدة قتالية هجومية، بحيث يعيد تشكيل وتركيب وتشغيل قدراته البشرية والمادية، وما يملك صنوف النار، للعمل بمقتضى هذه العقيدة، وبشكل طويل الأمد ومستدام، وهو الكيان المحاصر من جغرافيات معادية، ولا يملك عمقاً استراتيجياً حقيقاً يمكّنه من امتصاص الضربات الجوابية من أعدائه في حال بادر بالهجوم عليهم، هل يملك مثل هذا العدو قدرة تبني مثل هذه العقدية بشكل دائم؟ سؤال نترك الإجابة عليه للقادم من الأيام.

> عبد الله أمين

الألعاب المفخخة... استثمار الاحتلال في الموت بعد انسحابه

كريم بركة

بعد انسحاب قوات الاحتلال من عدد من المناطق، خصوصًا في محافظة خان يونس، ظهرت حقائق مرعبة عن ترك ألعاب ودُمى مفخخة داخل الأحياء والمنازل، في محاولة لاستهداف الأطفال والمدنيين حتى بعد انتهاء العمليات الميدانية.

لكن ما يبدو للوهلة الأولى سلوكًا انتقاميًا أو فوضى حرب، هو في جوهره سياسة ممنهجة تعكس طبيعة الاحتلال القائم على فكرة "الاستثمار في الموت".

فحين يعجز عن تحقيق أهدافه خلال الحرب، يزرع بذور القتل لتثمر بعد الانسحاب، محاولًا أن يجعل من الموت مشروعًا مؤجلًا يُنتج الألم دون جهد أو تكلفة إضافية.

بهذا المنطق الدموي، يتحول الانسحاب إلى فصل جديد من العدوان، تُترك فيه الأرض مفخخة بالحقد والخوف، وتصبح كل لعبة محتملة أداة قتل، وكل خطوة في الشارع مخاطرة بالحياة. فالاحتلال لا يريد فقط أن يقتل الجسد، بل أن يزرع الرعب في الوعي الجمعي الفلسطيني، ليقول: "حتى وإن رحلتُ، فظلي سيبقى قاتلًا".

هذا السلوك يُعد جريمة حرب دولية وفقًا للبروتوكول الثاني المعدل لاتفاقية الأسلحة التقليدية لعام 1996، التي تحظر استخدام الفخاخ والأجهزة المتفجرة في أشكال مدنية، خصوصًا تلك الجاذبة للأطفال، كما تنص القاعدة رقم (80) من القانون الدولي العرفي على تجريم هذا الفعل وملاحقة مرتكبيه.

غير أن الخطر الأكبر لا يكمن في المتفجرات فحسب، بل في استمرار نهج الصمت الدولي أمام هذه الجرائم، وفي عجز العالم عن مواجهة احتلال يرحل جسدًا ويترك الموت حاضرًا في تفاصيل الحياة اليومية.

الطفل أبو شلبي.. طريح الفراش وفاقدٌ للنطق والسمع والبصر

دير البلح/ فاطمة العويني:

نزح الطفل نائل أبو شلبي (4 أعوام) من مدينته رفح العام الماضي، لتستقر به الحال في خيمة لا تقي حرَّ الصيف ولا بردَ الشتاء في مدينة دير البلَح.

ورغم قسوة الظروف المعيشية، كان والده حريصًا على محاولة إدخال السرور إلى قلبه، إذ كان يصطحبه يوميًا مع شقيقه أمير للتنزه على شاطئ البحر.

لكن الخامس والعشرين من مايو كان يومًا انقلبت فيه حياة الطفل نائل وأسرته رأسًا على عقب؛ فبينما كان بصحبة والده للتنزه، قصف الاحتلال الإسرائيلي خيمةً للنازحين في محيطهم، فاستُشهد أمير (3 أعوام) على الفور، وأصيب نائل بجروح خطيرة. وفي المستشفى، تبيّن للأطباء أن شظيةً استقرّت في دماغ نائل، ما أدى إلى فقدانه السمعَ والنطقَ والبصر.

ورغم صعوبة حالته، طمأن الأطباءُ والده هاني أبو شلبي بأن عمره الصغير يمنحه فرصةً جيدة للتعافي.

ويستدرك الوالد قائلًا: "لكن المجاعة التي فتكت بقطاع غزة مؤخرًا ساهمت في تدهور حالة نائل، إذ أُصيب بسوء تغذيةٍ حادٍّ ما زال يعاني من آثاره حتى اللحظة".

ولم تتوقف المأساة عند هذا الحد؛ فبسبب انهيار المنظومة الطبية في قطاع غزة ونقص الإمكانيات،

أُصيب نائل بعدوى التهاب السحايا، ليمكث في العناية المركزة مدة شهر كامل.

يضيف والده: "صحيح أن نائل قبل إصابته بالتهاب السحايا كان فاقد الحواس، لكننا بدأنا برنامجًا للعلاج الطبيعي، وكان يتناول الطعام بشكل طبيعي. غير أن الوعكة الصحية الأخيرة جعلته يعاني من تشنجات متواصلة، كما أُصيب بالشلل في الجانب الأيمن من جسمه".

ويرقد اليوم نائل طريح الفراش في مستشفى شهداء الأقصى، يتغذى عبر أنبوب في رقبته، ويعيش على أجهزة التنفس الصناعي، بينما تعصف به نوباتُ التشنج التي لا تفارقه.

ويحتاج إلى أدويةٍ لتنشيط الدماغ، أرهق البحث عنها والده هاني دون جدوى.

يقول هاني بأسى: "فقدتُ مصدر رزقي بعد النزوح، كحال معظم أهل قطاع غزة، وأنا عاجزٌ عن توفير متطلبات ابني سوى بما يجود به أهل الخير. حتى الأدوية مفقودة في المستشفيات والصيدليات، ما يؤخر تحسُّن حالته الصحية".

ويعلّق أبو شلبي آماله على السفر للعلاج في الخارج، بعد حصول ابنه مؤخرًا على تحويلة طبية، عقب عجز الأطباء في غزة عن التعامل مع حالته.

وقال "أتابع حالةً مشابهة لابني تم إجلاؤها إلى إيطاليا وتشهد تحسُّنًا كبيرًا في صحتها. أتمنى أن يتم إجلاء ابني قبل فوات الأوان".

"سكان بلا أرض".. تحذيرات من خطط "إسرائيل" الاستيطانية جنوب نابلس

نابلس/ سند:

تخوفات متزايدة تسود حياة الفلسطينيين بالضفة الغربية، إثر تصاعد اعتداءات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، عدا عن قلق من مخططات إسرائيلية لتهجير السكان من مناطقهم وأراضيهم، تمهيدا للمد الاستيطاني.

ويحذر ممثلو هيئات محلية وناشطون من مخططات إسرائيلية جديدة للضم والقضم والتهجير، وإلغاء المناطق المصنفة "ب" وفق اتفاق أوسلو، التي يفترض أن تخضع إداريًا للسلطة الفلسطينية، لتتحول المنطقة للعنوان الكبير "سكان بلا أرض ".

ويتحدث الناشط في مقاومة الاستيطان يوسف ديرية من قرية عقربا جنوب نابلس، عن تحول القرى إلى سجن للسكان الفلسطينيين، في ظل المخاطر وعمليات المنع التي يسببها المستوطنون والجيش، سواء على الحواجز العسكرية، أو خلال موسم قطف الزيتون، حيث يتعرضون لاعتداءات غير مسبوقة.

تضييقات متصاعدة

وتتعرض عقربا، حالها حال قرى جنوب نابلس، لاعتداءات إسرائيلية وإغلاقات ومنع الحركة والتنقل، ما انعكس سلبًا على الحركة التجارية والاقتصاد عمومًا.

ويبلغ عدد سكان عقربا 13 ألف نسمة يضاف إليهم 80 ألفًا في الشتات، بخاصة في الأردن، وتبلغ مساحة أراضيها 144 ألف دونم، أكثر من 90% منها مصادرة، وأقيمت عليها 17 مستوطنة وبؤرة استيطانية، بحسب ديرية.

بدوره، يتخوف الرئيس السابق لمجلس قرية قصرة المجاورة عبد العظيم وادي، مما يخطط له قادة الاستيطان، بدعم حكومة الاحتلال، وأنهم وضعوا نصب أعينهم الخطة المركزية بتحويل المنطقة لسكان بلا أرض.

ويتحسر وادي على ما مضى من أيام، مشيرًا أن سكان القرية خسروا من أراضيهم وممتلكاتهم الزراعية لصالح الاستيطان، مساحات شاسعة، قلصت الملكية الزراعية لكل منهم.

وتبلغ مساحة قصرة 27 ألف دونم، لكن الاستيطان سرق غالبية أراضيها، ولم يتبق سوى 3300 دونم فقط، تقع ضمن المخطط الهيكلي.

اعتداءات منظمة

ويتشابه واقع الحال الصعب في بلدة بيتا القريبة، التي يتعرض المزارعون فيها لاعتداءات شرسة من الجيش والمستوطنين، أسفرت الجمعة الماضية عن إصابة العشرات بجروح ورضوض.

ووفق عضو بلدية بيتا عبد السلام معلا، فإن وحدات خاصة من المستوطنين، بلباس موحد وقناع أسود، هم من يمارسون معظم الاعتداءات وعمليات الحرق والتحطيم للمنازل والمركبات، وتبدو عليهم علامات التدريب العسكري.

ويعتقد معلا أن مخططات الاستيطان في المنطقة تحمل عنوان إزاحة الفواصل بين تقسيمات أوسلو وتصنيفاتها للأراضي والصلاحيات، عبر سياسات العربدة والتهديد، وصولا للتشريد والتهجير.

ويضيف: السياسات المنظورة ليست جديدة، وهي مرتبطة بوجود الاحتلال من بدايته ولم تغب عن مراحل الصراع وسياسات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة.

تقصير رسمي

من جهته، يكشف منسق الفصائل في نابلس نصر أبو جيش عن تدريب مكثف لوحدات خاصة من المستوطنين في مستوطنة يتسهار، وأنها تنسق الاعتداءات فيما بينها، وتتوزع في مختلف قرى نابلس، وفق خطط مسبقة.

ويقول أبو جيش: قمنا كقوى ومؤسسات بعقد دورات تدريبية وتوجيهية للأهالي في ريف نابلس لتعبئتهم لمواجهة الهجمة الاستيطانية المتصاعدة، ولكن هذا لا يعني الكثير، مقابل قوة ودعم المستوطنين، ومشاركة جيش الاحتلال في الاعتداءات.

وينتقد المحلل السياسي سامر عنبتاوي الإهمال الرسمي للأهالي في الريف الفلسطيني، وتركهم يواجهون مصيرهم وحدهم، في ظل غياب استراتيجية وطنية موحدة للمواجهة.

وتساءل: أين الموقف الوطني الموحد لفضح الجرائم الإسرائيلية المدعومة بالسلاح والنهج اليميني الفاشي الهادف للتهجير والتشريد؟!

ويطالب عنبتاوي بمواقف وطنية لدعم القرى والتواجد الريفي والمناطق المستهدفة، ومواجهة مشاريع الضم والتهجير من خلال تعاون وتنسيق وطني وإقليمي.

آلاف الاعتداءات

ووفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، ارتكب الجيش الإسرائيلي والمستوطنون 38 ألفًا و359 اعتداء بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية، منذ تشرين الأول / أكتوبر 2023.

وبينت الهيئة أن "عدد اعتداءات جيش الاحتلال وصل إلى 31 ألفا و205 اعتداءات، فيما شن المستوطنون 7154 اعتداء، تسببت باستشهاد 33 مواطنا، 14 منهم محافظة نابلس، و12 في محافظة رام الله والبيرة، و3 في محافظة الخليل، وشهيد في كل من بيت لحم وقلقيلية وسلفيت".

وأقام المستوطنون، في نفس الفترة، 114 بؤرة استيطانية جديدة، في رقم غير مسبوق، تسببت بتهجير 33 تجمعا بدويا فلسطينيا، تتكون من 455 عائلة وتشمل 2853 فردا من أماكن سكنهم إلى أماكن أخرى.

كما أقدم الجيش والمستوطنون على إشعال 767 حريقا في ممتلكات وحقول المواطنين، منها 221 حريقا في الممتلكات و546 حريقا في الحقول والأراضي الزراعية.

وتركزت هذه الاعتداءات في محافظات رام الله والبيرة بواقع 244 حريقا، وفي نابلس بـ 214 حريقا، ثم الخليل بـ 51 حريقا وطولكرم بـ 46 حريقا، وفق الهيئة.

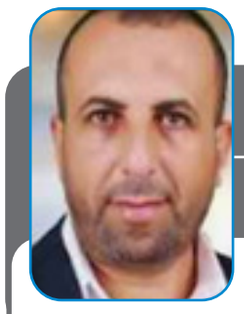

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

حين يكون المفاوضُ مقاوماً!

التفاوضُ مسألة أزلية أبدية، وجُدت منذ خلق اللهُ عز وجل الإنسان، وستبقى طالما بقي في الأرض بشرٌ يتصارعون ويتعاركون حتى يصلوا لمرحلة يجدون أنه بد من الجلوس إلى طاولة المفاوضات لحل مشاكلهم.

منذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين اختلف العرب حول طريقة التعامل مع الاحتلال، منهم من قال "لنجلس مع إسرائيل ونسمع ما تقول" ومنهم من رفض مطلقاً على أساس أن الجلوس مع المحتل يعني ضمنيا الاعتراف به وبشرعيته".

في حالتنا الفلسطينية، وقع بعضنا في فخ المفاوضات بعدما وافق على رمي أوراق القوة في سلة المهملات، ودخل ميدان التفاوض عارياً بدونها، وخاض مع الاحتلال جولات كثيرة من المفاوضات استمرت لعقود دون أي نتيجة مفيدة؛ ولأن عدونا ماكرٌ ومماطلٌ ومخادعٌ، وليس له مثيل في تلك الصفات، يرفض البنود التي كان يطرحها هو، ويتم الاتفاق عليها، ثم يتهرب من تنفيذها ويماطل ويضع شروطاً جديدة حتى ينفذ شروطاً قديمة.

لقد ظن هذا البعض أن أمريكا يمكنها لعب دور الوسيط النزيه، أو أن الأنظمة العربية قد تُضحى بمصالحها مقابل خدمة فلسطين، ليتفاجأ هذا البعض أن المفاوضات ليست إلا فخاً نُصب بعناية لإسقاط البندقية والثائر والثورة.

وكانت فلسفة الاحتلال في التفاوض هي أن يضع شروطه، وما على الطرف الثاني إلا التوقيع دون الحق في إبداء الرأي أو الاعتراض، وإلا، فالويل والثبور وعظائم الأمور.

حتى وصل الحال إلى أن كان المفاوض الفلسطيني مقاوماً، لم يرم سلاحه في سلة المهملات، لم يعترف بعدوه، بل دخل ميدانَ التفاوض وهو يضع سلاحه على كتفه، وحقده على عدوه في قلبه، وأهدافه واضحة لا يخاف من أي تهديد، لا يعطي رداً سريعاً أو فردياً، بل يتأنى في الرد ويشاور الجميع، ويؤكد أن ثمة قضايا غير قابلة للنقاش أو التفاوض مثل السلاح الذي هو حق لأي شعب يدافع عن نفسه في وجه الاحتلال.

خاض المفاوض المقاوم جولات عديدة وعنيدة حاول العدو خلالها فرض شروطه التي تطالب المفاوض المقاوم بالتنازل، لكنه قابلها بالثبات والصمود والحنكة السياسية، قال "لا مانع من التفاوض" لكن "لنا رأي ويجب أن تسمعوه"، نحن لا نوقع على بياض".

إن خير ما يدلل على ما سبق هو جولة المفاوضات التي تقودها المقاومة الفلسطينية بقيادة حماس منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر 2023، والتي بدأها الاحتلال بفرض شروطه والمطالبة بتسليم الأسرى والسلاح دون شروط او قيود، لكن المفاوض المقاوم قابل الشروط بالثبات على الأهداف والمرونة في الوسائل، واخضع الشروط للتغيير بما يحقق مطالب المقاومة.

في مقترح ترامب الأخير والذي جاء في 21 بنداً، تبنى ترامب الرؤية الإسرائيلية لإنهاء العدوان، وكأنه الناطق باسم الحكومة الإسرائيلية، وكان المقترح مُصمم ليجعل حماس ترفضه، فالشروط مجحفة جداً وتدمر القضية الفلسطينية، ولا خيار أمام المقاومة إلا "إما الرفض وإما الاستسلام"، لكن المفاوض المقاوم نجح في الخروج من مأزق ترامب وقلب السحر على الساحر، وصار نتنياهو هو المأزوم، ونجحت حماس في كسب معركة التفاوض عالمياً، لأنها تعاملت معه وفق معطيات دينية أن العدو ماكر ومخادع بنص القرآن الكريم، ويتلاعب بنصوص أي وثيقة، واستفادت من تجارب التفاوض بين العدو ومن سبقها من الأطراف العربية والفلسطينية بأن التسامح مع العدو، مرة يفتح شهيته للمزيد.

حين يكون المفاوض المقاوم، يعني أن الحقوق لن تضيع، وأن المبادئ دونها الدماء والرقاب، وأن كل كلمة مكتوبة تُقرأ على أكثر من وجه لاكتشاف رائحة الغدر منها، وأنه يتم التمييز بين المفاهيم والمصطلحات، فكل كلمة لها معنى ومغزى، ويُدرك ما يرغب الاحتلال بأخذه أولاً وما يؤجله العدو، ويعلم كيف يخاطب العالم بلغة لا استجداء فيها ولا ضعف، ولسان حاله يقول: "اطلبوا حوائجكم بعزة الأنفس"، ويعلم أن دماء الشهداء يجب أن يكون لها ثمن يليق بها وليست مجالاً للمساومة أو البيع.

يبقى القول واجباً إن المفاوض المقاوم نجح في تأسيس مدرسة تفاوضية لا تمانع التفاوض من حيث المبدأ، لا تعترف بعدوها، وتمنع التفريط بالحقوق والثوابت، ولا يسيل لعابها أمام الإغراءات والوعود المزيفة، ولا يضرها من خذلها ولا من عاداها.

استمر المفاوض المقاوم في مسيرته حتى كتب الله ما كتب في وقف العدوان أكتوبر 2025 بعد عامان من الإبادة الجماعية، وأقنع العالم بعدالة القضية الفلسطينية، وأيقظ الظالمين من غفلتهم بعدما ران المغضوب عليهم بها على قلوبهم.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الإثنين 21 ربيع الأخر 1447هـ 13 أكتوبر/ تشرين الأول
Monday 13 October 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"الصحة": آلاف المرضى في غزة بحاجة عاجلة إلى رعاية طبية

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة إن الأوضاع الصحية والإنسانية تتطلب تدخلًا طارئًا لإدخال الإمدادات الطبية الضرورية، مشيرة إلى أنّ آلاف المرضى والجرحى بحاجة عاجلة إلى أماكن مجهزة لتقديم الرعاية الصحية لهم.

وأوضحت "الصحة" في تصريحات صحفية، أنّ توقف الخدمات التخصصية والتشخيصية يزيد الوضع سوءًا ويعيق إجراء التدخلات الجراحية المعقدة، معتبرة أنّ تعزيز ما تبقى من المستشفيات العاملة أولوية قصوى لا تحتمل الانتظار.

وأكدت الوزارة أنّ التأخر في التدخل الطبي يفاقم الأزمة الإنسانية في غزة ويزيد من معاناة السكان، داعية المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إلى التحرك الفوري لتأمين الدعم الطبي الضروري.

ولم تكن المستشفيات في قطاع غزة طوال عامين من الحرب سوى أهدافًا مباشرة للقصف والاقتحام الإسرائيلي، إذ تحولت معظمها إلى ركام، وغادرت الغالبية من الخدمة، تاركة آلاف المرضى والجرحى بلا دواء أو غرف عمليات أو رعاية طبية متخصصة، إذ تعمل اليوم فقط بضع مستشفيات جزئيًا وسط نقص حاد في الأسرة والأدوية والكادر الطبي.

وعدد المستشفيات العامة والخاصة في القطاع يبلغ 38 مستشفى، منها 16 فقط تعمل بشكل جزئي، فيما خرجت 22 مستشفى كليًا من الخدمة، مع قدرة استيعابية حالية لا تتجاوز 2000 سرير بعد أن كانت قبل الحرب 6000 سرير، ونفاد نحو 50% من الأدوية و65% من المستلزمات الطبية.

واستهدفت الهجمات الإسرائيلية أبرز المستشفيات مثل غزة الأوروبي، مجمع الشفاء، أصدقاء المريض، كمال عدوان، العودة، الإندونيسي، الأمل، وناصر، ما أدى إلى مقتل واعتقال المئات من الكوادر الطبية، فضلاً عن أضرار جسيمة بالبنية التحتية والخدمات الطبية الحيوية، وتوقف العمليات الجراحية المعقدة والرعاية الحرجة.

ومنذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر 2023، منع الاحتلال دخول المساعدات الإنسانية والطبية والوقود إلا جزئيًا، ما فاقم الأزمة الإنسانية في القطاع، مع استمرار الحاجة العاجلة لتعزيز المستشفيات العاملة وتأمين الرعاية الصحية للجرحى والمرضى، خصوصًا الأطفال وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة.

بعد عامين ظنته شهيدًا

فقدت بصر عينها بكاءً عليه.. الحياة تعود لأم المفقود "خالد"

خانيونس/ صفا:

أما أمه ففقدت النظر بعينها اليُمنى من شدة بكائها على غيابه المجهول عامين من الحزن، وأما إخوته فانبروا يبحثون عنه ويسألون أهل القرى القريبة، وبقوا هكذا حتى أبلغوا أنه استُشهد، وقلب أمه ينفي لها الخبر.

خالد أبو جامع، أحد مفقودي يوم السابع من أكتوبر 2023، الذين تجرع ذووهم مرارة الفقد المجهول، فلا هم تيقنوا باستشهاد أبنائهم، ولا هم جزموا بأنهم أحياء.

صدمة وبكاء وفرح لا تقوى قلوبهم على احتماله، أن يتلقوا اتصالاً مفاده أن "ابنك حي يُرزق وسيعود خلال أيام"، بعد عامين من فقدانه والأمل بأنه على قيد حياة.

إنهم ذوو المفقودين منذ السابع من أكتوبر، الذين اختفت آثارهم بعدما ذهبوا لمشاهدة أحداث "طوفان الأقصى"، ولم يعودوا.

جيش الاحتلال قتل عددا كبيرا منهم بالطائرات، وترك جثامينهم تنهشها الكلاب الضالة، فعرف بذلك ذوو عدد من هؤلاء الشهداء، فيما لم يحسم المئات مصير أبنائهم، أما معظمهم فقد جاءتهم أنباء باستشهادهم دون أن يروا جثامينهم، ليُصدموا اليوم بأنهم أحياء يُعذبون.

وتلقى عدد من أهالي المفقودين اتصالات بوجود أبنائهم في سجون الاحتلال، وأنهم ضمن قوائم الأسرى الذين سيتم الإفراج عنهم بموجب صفقة التبادل المنبثقة عن اتفاق وقف إطلاق النار بغزة.

معلومات متناقضة

يقول محمد أبو جامع شقيق المفقود خالد من بلدة بني سهيلا بخانيونس جنوبي قطاع غزة "خرج أخي يوم سبعة أكتوبر، كباقي الناس ليشاهد الأحداث وجاء الليل ولم يعد للبيت".

ويضيف، أنه وباقي أشقائه بحثوا عنه منذ اليوم الأول واستمروا أسابيع، وتلقوا معلومات متناقضة.

"بعض الناس قالوا لنا إنهم رأوه في بلدة خزاعة، وبعضهم قال إن الطائرة قصفته واستشهد، وما عرفنا نصدق من ونكذب من".

ويصف شعور الفقد "أصعب شيء أن أفقد أخي ولا نعلم هو حي أو ميت فنرى جثمانه، كنا لا ننام الليل ولا نعيش النهار كالناس".

وتابع "أمي فقدت النظر من شدة حزنها على أخي خالد، ومع كل أخلاء استشهاده، ما صدقت ولا واحد بالمئة أنه استشهد.. صلاة وصيام ودعاء وبكاء، هكذا قضت أم خالد عامي الحرب بغزة، ولم يُنسها النزوح ودمار البيت والمجاعة، ابنها، فتعلق قلبها حتى جاءها اليقين".

يقول ابنها محمد "أمي أكثر من تعذب بفقدان خالد، وفوق هذا استشهد أخي مشعل قبل خمسة شهور، وصار وضعها صعب جدًا".

ويضيف "اليوم عادت الحياة لأمي بعد أن اتصلوا علينا أناس يبلغوننا أن اسم خالد في الكشوفات وتأكدنا من هذا، ولم نعط فرحتنا لأحد".

ويستدرك "نسأل الله أن يتم علينا هذه الفرحة فنحن نعد الساعات للحظة الإفراج عن الأسرى غدًا، ليعود خالد وتعود الحياة إلينا".

ومع بريق الأمل الذي دب في قلوب هؤلاء، ينتظر آخرين تجرعوا مرارة الفقد دون معرفة مصير أبناءهم، كوالدة المفقود مراد القرا التي رددت عبارات الحمد، قائلة "حمد لله على سلامتهم وأرجوا أن نسمع خبر وجود ابني وحبيبي مراد، يارب يكون حي".

ومن المقرر أن تتم عملية تبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية و"إسرائيل" غدًا الاثنين، ضمن المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه، وفقًا لمقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وتشمل صفقة التبادل الإفراج عن نحو 250 أسيراً محكوماً بالمؤبد ونحو 1700 أسير من قطاع غزة احتجزوا بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وفجر يوم الجمعة، صادقت حكومة الاحتلال، على اتفاق وقف الحرب على قطاع غزة وتبادل الأسرى مع الفصائل الفلسطينية، ما يعني دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بشكل فوري، وتوقف الإبادة التي تجاوزت عامين.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، مساء يوم الثلاثاء، انتهاء الحرب في قطاع غزة.

وارتكبت "إسرائيل" منذ أكتوبر للعام 2023 بدعم أمريكي، حرب إبادة جماعية وجريمة تجويع، أدت لاستشهاد ما يزيد عن 62 ألف شهيد، بالإضافة لما يزيد عن 160 ألف إصابة، وما يزيد عن 14 ألف مفقود تحت الأنقاض.

إنفوجرافيك